الأمانة العامة
العتبة الحسينية المقدسة

الموقف السياسي

تصدر شهريا عن شعبة النشر – العتبة الحسينية المقدسة – ديوان الوقف الشيعي
العدد ١٠ /ربيع الاول – ربيع الثاني ١٤٣٧ /كانون الثاني ٢٠١٦

مجلة شهرية تعنى بالموقف السياسي للمرجعية العليا من خلال خطب الجمعة في الصحن الحسيني الشريف

10

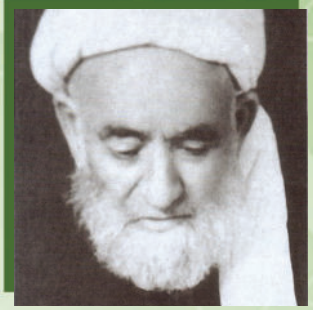

شخصية العدد
الشيخ المجاهد
مهدي الخالصي الكاظمي

إقرأ في هذا العدد :

- السيستاني ينـدد بالنـزاع العشائـري بالبصـرة ويتطرق لانتصار الرمادي وإرادة الجيش
- السيستـاني ينتقد تأخر تطبيق حزم الإصلاحات ومحاربة الفساد في العراق
- السيستاني: على الحكومة حماية مساجد السُنة
- المرجعية تحمِّل مجددا القوى السياسية مسؤولية التصرف وتؤكد: كان بالإمكان تجنب الكثير من الأزمات

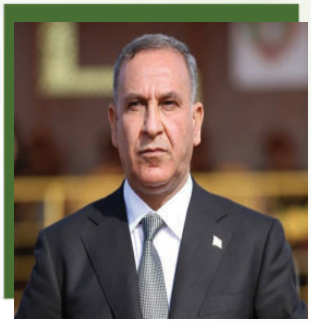

وزير الدفاع العراقي: المرجعية العليا هي الملاذ الالهي المسدد للحفاظ على مصالح الشعب

الموقف السياسي

رئيس التحرير

جمال الدين الشهرستاني

مدير التحرير

سامي جواد كاظم

كادر التحرير

حسين النعمة

التصوير

عمار الخالدي

حسن خليفة

الاشراف اللغوي

عباس الصباغ

الارشيف

محمد حمزة

ليث النصراوي

الخطاط

سرحان الخفاجي

التصميم والاخراج الفني

حسنين الشالجي

4 — الشيخ الكربلائي يبارك للأبطال انتصارهم على الارهابيين في مدينة الرمادي، ويبدي أسفه لما تسببت فيه المعارك الاخيرة من دمار مناطق واسعة منها، ويجدد ادانته واستنكاره لاستمرار النزاعات العشائرية المسلحة بهذه الممارسات المخالفة لجميع المعايير الشرعية والوطنية والاخلاقية

16 — السيد الصافي يؤكد على الحكومة العراقية والجهات المعنية كافة بضرورة دعم وإسناد الجيش العراقي، والاستمرار في بنائه على أسس وطنية مهنية، ويذكّر بالمطالبات في خطب الجمعة للسلطات الثلاث وجميع الجهات المسؤولة لاتخاذ خطوات جادة في مسيرة الاصلاح الحقيقي، ويدعو الحكومة الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع التجاوزات على نهري دجلة والفرات

24 — السيدُ السيستاني روحُ العراق وحارسُ بوابته — سماحة الشيخ محمد مهدي الآصفي

42 — المرجعية الدينية العليا تُسقط من وجوه القوى الحاكمة آخر أقنعة الوطنية وادّعاءهم طاعة المرجعية!!! — جسام محمد السعيدي

52 — المرجعية: الازمة المالية بلغت حدا خطيرا وندعو للاستعانة بالخبراء لوضع خطة

للتواصل مع المجلة واستلام مشاركاتكم يرجى الاتصال على البريد الإلكتروني (mawkef.mm@gmail.com).. أو الاتصال على الرقم (٠٧٨٠٩٨٠٣٦٧٩).

حسبما يستجد من الامور وتقتضيه المناسبات

منذ ان اعلنت المرجعية وعلى لسان خطيب الجمعة في الصحن الحسيني الشريف سماحة السيد الصافي في الخامس من شباط انها توقفت عن الادلاء برايها ونصائحها للمسؤولين،الا حسبما ستجد من الامور وتقتضيه المناسبات وهنا الكل يترقب متى سيكون ذلك ؟ ولا احد يستطيع ان يتكهن ولكن الذي لا يقبل التكهن ان المرجعية تراقب وبدقة مستجدات الامور واما عندما تصبح هنالك ضرورة لتتحدث المرجعية عن المستجد فهنا يكون حديثها ليس كما سبق أي انه لا ياخذ شكل النصيحة بل ضرورة الالتزام لانه سيكون اشبه بالحكم الواجب التنفيذ ، والا انها أي المرجعية العليا في النجف الاشرف لا تتدخل لتكرر نصائحها فانها قد ياست من ذلك بعدما بح صوتها ، فالضرورة يعني الالتزام بما ستقوله المرجعية والا فان النتائج ستكون غير سليمة اذا ما بقيت الاذن صماء ■

أهم ما تطرقت اليه خطب الجمعة لهذا الشهر

- انتقاد تأخر تطبيق حزم الإصلاحات ومحاربة الفساد في العراق
- دعوة الحكومة إلى عدم السماح لوجود مسلحين خارج إطار الدولة
- مطالبة الحكومة العراقية بوقف انهيار اقتصاد البلد
- دعوة الحكومة لحماية مساجد السنة

الخُطبة الثانية لصلاة الجُمعة بتاريخ ٢٠/ ربيع الاول / ١٤٣٧هـ الموافق ١ / ١ /٢٠١٦ م

الشيخ الكربلائي يبارك للأبطال انتصارهم على الارهابيين في مدينة الرمادي، ويبدي أسفه لما تسببت فيه المعارك الاخيرة من دمار مناطق واسعة منها، ويجدد ادانته واستنكاره لاستمرار النزاعات العشائرية المسلحة بهذه الممارسات المخالفة لجميع المعايير الشرعية والوطنية والاخلاقية

تناول ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطيب وإمام الجُمعة في كربلاء المقدسة في خُطبته الثانية من صلاة الجُمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٢٠ ربيع الأول ١٤٣٧هـ الموافق ١/١/٢٠١٦م، تناول أمرين وكما يلي:

الأمر الأول :

لقد تحررت في الايام الاخيرة معظم مدينة الرمادي مركز محافظة الانبار.. حيث سطر فيها مقاتلو القوات المسلحة ومن يساندهم من مقاتلي العشائر الاصيلة ملاحم البطولة والتضحية، التي عكست ما يتحلى به هؤلاء المقاتلون الشجعان من مقومات الانتصار.. بامتلاك الارادة الوطنية، والعقيدة الدينية للدفاع عن العراق ومقدساته مهما غلت التضحيات.. ان هذا الانتصار الكبير انما هو حصيلة تضحيات وبطولات الآلاف من احبتنا في الجيش والشرطة الاتحادية وابناء العشائر الغيورة، بالإضافة الى ما مهّد له اعزتنا من المتطوعين ورجال العشائر بمختلف عناوينهم خلال الاشهر السابقة حيث دارت معارك شرسة امتدت على مساحات واسعة في المناطق المحيطة بمدينة الرمادي استنزفت كثيراً من قدرات عصابات داعش الارهابية.

ويأتي هذا الانتصار المهم ليفند مزاعم البعض من عدم امتلاك الجيش العراقي لإرادة القتال، وانه لا يتمكن من تحقيق تقدم مهم على الارض، فقد ثبت انه متى توفرت القيادة الحكيمة والشجاعة، وتهيأت المعدات الضرورية لأية معركة وان كانت كبيرة؛ فان رجال القوات المسلحة ومن

يساندهم من المقاتلين الآخرين سيخوضونها بكل ما اوتوا من عزم وارادة، وسيكون الانتصار حليفهم لا محالة.

ونحن اذ نبارك لهؤلاء الابطال انتصارهم على الارهابيين ونبدي حزننا وأسفنا لما تسببت فيه المعارك الاخيرة من دمار مناطق واسعة من مدينة الرمادي، نحثّ القيادات العسكرية في قواتنا المسلحة ومن يساندهم من المتطوعين ومقاتلي العشائر وابناء المناطق الرازحة تحت سطوة عصابات داعش على ان يستثمروا ظروف الهزيمة النفسية والعسكرية لهذه العصابات، ويضعوا وينفذوا خططاً محكمة لتحرير بقية المناطق .. خصوصاً المدن المهمة لكي تخلّص اهاليها، وتفوّت الفرصة على بعض الاطراف في محاولتهم تحقيق مكاسب غير مشروعة في العراق بالتحكم ببعض مناطقه.

ومع انقضاء عام وبدء عام جديد يجدر بالجميع ان يستلهموا الدروس والعبر مما مرّ على العراق والمنطقة برمتها في السنين السابقة، وبهذا الصدد نذكر اموراً :

١- قد آن الاوان للأطراف الداخلية والخارجية التي حاولت ان تتخذ من العنف وسيلة لتحقيق اهدافها السياسية .. من خلال استهداف المدنيين بالسيارات المفخخة، والعبوات الناسفة، والمجرمين الانتحاريين.. لغرض اشاعة الفوضى، واشغال الاجهزة الامنية، وتعطيل العملية السياسية، ثم جربت الظاهرة الداعشية كوسيلة لتحقيق هذه الاهداف، وقد فشلت في كل ذلك..

لقد آن الأوان لهذه الاطراف ان تعيد النظر في حساباتها، وتترك هذه المخططات الخبيثة التي لم تؤدِ ولا تؤدي الاّ الى مزيد من الدمار، ووقوع افدح الخسائر، وأعظم الاضرار في الارواح والممتلكات..

٢- لاشك ان بعض السياسات الخاطئة التي انتهجتها بعض الاطراف الحاكمة، وسوء الادارة، وتفشي الفساد.. قد وفر اجواءً مساعدة لنمو وتفاقم الظاهرة الداعشية، ومن هنا فقد آن الاوان للقوى السياسية التي تمسك بزمام السلطة.. ان تعزم على مراجعة سياساتها وادائها للفترة السابقة، وان تدرك انه لا سبيل امامها لإنقاذ البلد من المآسي التي تمر به؛ الا المساهمة في اقامة الحكم الرشيد المبني على تساوي جميع المواطنين في الحقوق والواجبات.

٣- ان من الضروري لإعادة الاستقرار الى المناطق التي تحررت من الارهاب الداعشي هو وضع خطة لاعمارها .. خصوصاً البنى التحتية والخدمات الاساسية .. كالمستشفيات والمدارس ومحطات الكهرباء والماء ونحوها، وايضا اعادة النازحين وفق

آلية ينسق فيها بين القوات الامنية وأهالي هذه المناطق وعشائرها.. بما يضمن عدم تمكين العصابات الارهابية من العودة اليها من جديد، وتشكيل خلايا نائمة يمكن ان تشكل خطراً عليها وعلى ما جاورها من المناطق.

الأمرُ الثاني :

تتوالى الشكاوى من اهالي محافظة البصرة وغيرها من استمرار النزاعات العشائرية المسلحة التي تخل بالأمن والاستقرار، ويذهب ضحيتها العشرات من المواطنين الابرياء الذين لا دخل لهم بارتكاب جرائم القتل وغيرها، ولكن يتم استهدافهم لكونهم من ابناء عشيرة المجرم ونحو ذلك..

ونحن اذ نجدد ادانتنا واستنكارنا لهذه الممارسات المخالفة لجميع المعايير الشرعية والوطنية والاخلاقية ونؤكد على حرمة كل عمليات القتل والترحيل القسري ونحوها ندعو القوات الامنية الى ان تمسك بزمام الامور وتمنع من كل ما يخل بأمن واستقرار المواطنين أياً كان مصدره..

اللهم اجعل عامنا هذا عاما تفرج فيه عن كرباتنا وتنصرنا فيه على اعدائنا وتصلح فيه احوالنا انك على كل شيء قدير.

جمال الدين الشهرستاني

تهنئة انتصار .. وصراحة موقف .. وأنتقاد تصرف

الخطبة الثانية ٢٠/ربيع١ /١٤٣٧ هـ ١/١/٢٠١٦ م

الخطبة كانت مع بداية عام جديد بل أول يوم من أيامه ، وأعتقد لم تشأ المرجعية العليا كما كان سابقا ، ان تركز على الوضع السيئ و المتردي في الواقع العراقي المرير ، ولكنها استبشرت وبشرت ، وكانت البشرى التي اعلنها ممثل المرجعية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي ، ((لقد تحررت في الايام الاخيرة معظم مدينة الرمادي)) ، اعتقادي ان المرجعية أرادت أن تعطي بصيصا من الامل لشعب العراق بعد أن امتلكه اليأس والفنوط من حكوماته المتوالية والمتكررة في عنوان الفشل ، وساسته الذين أغلبهم بين مرتشٍ أو سارق للمال العام ، او فاقد للوطنية ، ويعلن انتماءه للغير من الدول وحتى الى سابع جار . بدأت الخطبة مع عام جديد لتزرع فرحة في قلوب اسودت حزنا وتضع بسمة لشفاه العراقيين التي لا تعرف الابتسامة .

بالاضافة لموضوع التحرير أضافت المرجعية العليا وشرحت مقومات القوة والارادة والغنى والكرامة ، كما ركزت الخطبة وهذا دأبها في أغلب الخطب على الوطنية والانتماء الوطني للعراق الواحد المتوحد ، بمكوناته العرقية والدينية والطائفية .

والمتتبع لخطب الجمعة من العتبة الحسينية المقدسة والتي تعبر عن رأي المرجعية العليا ، عندما تذكر قوات الحشد الشعبي تقول (المتطوعون) ، بينما هنا ذكرت في عمليات تحرير الرمادي (مقاتلي العشائر الأصيلة) لأن تحرير الرمادي لم تشترك فيه قوات الحشد الشعبي ، بأمر أمريكي ، خارجي ، وبعض الساسة الموالين للخارج والساعين لتقسيم العراق ، علما أني شهدت في لقاء مع الشيخ الكربلائي لشيوخ عشائر من صلاح الدين والرمادي الذين طلبوا من المرجعية أن تضغط على اصحاب القرار لمشاركة الحشد الشعبي معهم في تحرير مناطقهم ، إلا إن ضعف الحكومة العراقية وتعدد مصادر القرار الخارجي والداخلي لم تشترك قوات الحشد الشعبي مع الجيش العراقي لتحرير المناطق

. وسمتهم المرجعية العشائر الاصيلة التي عاهدت على عدم تقسيم العراق ومقاتلة التطرف وداعش وهذا الذي سيقضي على المشروع الامريكي السعودي التركي لتقسيم العراق .

مرة اخرى تخاطب المرجعية العليا الجميع بقولها ((قد آن الاوان للاطراف الداخلية والخارجية التي حاولت ان تتخذ من العنف وسيلة لتحقيق اهدافها السياسية)) ، و تشخص المرجعية العليا ان داعش هي ورقة ضغط من بعض سياسيي الداخل ومن يدعمهم من الخارج والاهداف سياسية مؤقتة زائلة .وهذا التلازم بين سياسيي الداخل مع الدول الخارجية يعتبر في كل الاعراف الدولية والوطنية خيانة للوطن وشعبه ، وبيع آخرتهم بدنيا رخيصة و ذليلة .

إن اقتلاع الخونة و الذين ينفذون مخططات اجنبية وبشكل علني للجميع ، واولهم المنادون بتقسيم العراق ، والداعمون بالمال أو الاعلام او بالطرق الملتوية لاثارة الفتن والشحن الطائفي ، يجب مسحهم من واجهة السياسة العراقية ، وفي كل مرة تشخص المرجعية العليا سبب العنف و الارهاب : أطراف داخلية سياسية وخارجية داعمة وهذا بيان للشعب .

و الخطبة بينت الابوة الروحية للمرجعية على الجميع عندما أوصت ووجهت الحكومة والجيش باعادة الاستقرار الى المناطق المحررة وإعادة بنائها واعمارها بالسرعة القصوى وارجاع النازحين مع وضع الخطط الكفيلة لاعمار البنى التحتية وتشغيلها ، على الرغم من الشكوك التي تعتري المرجعية من عدم تمكن الجهات السياسية التي تدير دفة السفينة من التمكن من ذلك بسبب الضعف الاداري والسلطوي و الفساد السائد بينهم وبشكل علني وعدم محاسبة المفسدين ((لقد آن الاوان للقوى السياسية التي تمسك زمام السلطة . . . أن تعزم على مراجعة سياستها وأدائها)) وكأنما في كل السنوات الاثنتي عشر لم تمسك او بالاحرى لم تعزم على بناء بلد .

وفي نهاية الخطبة أعلن الشيخ الكربلائي رأي المرجعية الصريح بما يجري في البصرة من نزاعات عشائرية مسلحة ويذهب ضحيتها العشرات من الابرياء ، فكان الاعلان بحرمة الدم وحرمة الترحيل القسري ودعوة الجهات الامنية لضبط القانون واستعمال الحزم والقوة للسيطرة على وضع المدينة .

أصداء وآراء حول خطبة الجمعة

المرجعية تدين ممارسات العشائر في البصرة وتؤكد حرمة القتل والترحيل القسري

أدانت المرجعية الدينية، الجمعة، بشدة النزاعات المسلحة التي تحدث بين العشائر في محافظة البصرة، فيما أكدت «حرمة» القتل والترحيل القسري التي تلحق المواطنين الابرياء بهذه النزاعات.

وقال معتمد المرجعية الدينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال خطبة صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني بكربلاء «تتوالى الشكاوى من أهالي محافظة البصرة من استمرار النزاعات العشائرية المسلحة التي تخل بالأمن والاستقرار ويذهب ضحيتها عشرات الابرياء الذين لا دخل لهم بارتكاب جرائم القتل وغيرها ولكن يتم استهدافهم لكونهم من أقرباء المجرم ونحو ذلك»، وتابع «نجدد ادانتنا واستنكارنا لهذه الممارسات المخالفة لجميع التعاليم الشرعية والوطنية والاخلاقية».

وأكد الكربلائي، على «حرمة كل عمليات القتل والترحيل القسري ونحوها»، داعيا القوات الامنية الى «مسك زمام الامور ومنع كل ما يخل بأمن واستقرار المواطنين».

السيستاني يندد بالنزاع العشائري بالبصرة ويتطرق لانتصار الرمادي وإرادة الجيش

ندد المرجع الديني علي السيستاني بالنزاعات المسلحة التي تحدث بين العشائر في محافظة البصرة وأشاد بالجيش في استعادة الرمادي من داعش.

وتلا عبد المهدي الكربلائي خطبة نيابة عن السيستاني في كربلاء ونقل عنه القول إن «بعض السياسات الخاطئة التي انتهجتها بعض الأطراف الحاكمة وسوء الإدارة وتفشي الفساد قد وفر أجواء مساعدة لنمو وتفاقم الظاهرة الداعشية».

وأضاف «آن الأوان للقوى السياسية التي تمسك بزمام السلطة ان تعزم على مراجعة سياساتها وأدائها في الفترة السابقة»، مشددا عليها أن «تدرك انه لا سبيل أمامها لإنقاذ البلد مما يمر به الا المساهمة بإقامة الحكم الرشيد المبني على تساوي جميع المواطنين في الحقوق والواجبات». وتابع «مع انقضاء عام وبدء عام جديد يجب على الجميع استلهام الدروس والعبر مما مر على العراق والمنطقة في السنين السابقة».

وأضاف نبارك لهم انتصارهم على الارهابيين، ونبدي حزننا وأسفنا لما تسببت به المعارك الأخيرة من دمار مناطق واسعة في الرمادي»، داعيا القيادات العسكرية الى

«استثمار ظروف الهزيمة النفسية والعسكرية لهذه العصابات ووضع خطط محكمة لتحرير بقية المناطق خصوصا المهمة لتخليص أهلها ولتفويت الفرصة لبعض الأطراف في محاولتهم لتحقيق مكاسب غير مشروعة في العراق بالتحكم في بعض مناطقه». وشدد الكربلائي على «ضرورة إعادة الاستقرار للمناطق المحررة بوضع خطة لإعادة اعمارها خصوصا البنى التحتية والخدمات الاساسية كالمستشفيات والمدارس ومحطات الكهرباء». وتابع «كذلك اعادة النازحين وفق خطة تنسق فيها بين القوات الامنية وعشائر المناطق بما يضمن عدم تمكين العصابات الإرهابية من العودة اليها من جديد وتشكيل خلايا نائمة تشكل خطرا عليها وما جاورها من المناطق».

ممثل السيستاني يدعو الأطراف السياسية التي تقف وراء داعش للكف عن استخدام العنف

السومرية ALSUMARIA

الرشيد

دعا ممثل المرجعية الدينية في كربلاء عبد المهدي الكربلائي الأطراف التي تقف وراء داعش إلى إعادة النظر في حساباتها وترك المخططات الخبيثة، وطالب القوى السياسية الحاكمة بمراجعة سياساتها الخاطئة التي ساعدت في نمو داعش، وفيما شدد على ضرورة إعادة الاستقرار إلى المناطق المحررة وإعمارها، أدان النزاعات العشائرية وعمليات القتل والترحيل.

وقال الكربلائي خلال خطبة صلاة الجمعة في العتبة الحسينية وتابعتها (المستقلة) اليوم الجمعة إن «على الأطراف الداخلية والخارجية التي حاولت أن تتخذ من العنف وسيلة لتحقيق أهداف سياسية ثم جربت الظاهرة الداعشية لتحقيق الأهداف وقد فشلت في كل ذلك، أن تعيد النظر في حساباتها وتترك المخططات الخبيثة التي لم ولن تؤدي إلا إلى مزيد من الدمار في الأرواح والممتلكات».

وأضاف الكربلائي أن «بعض السياسات الخاطئة التي انتهجتها بعض الأطراف الحاكمة وسوء الإدارة وتفشي الفساد قد وفر أجواء مساعدة لنمو وتفاقم الظاهرة الداعشية، وقد آن الأوان للقوى السياسية الممسكة بزمام السلطة أن تراجع سياساتها للمرحلة السابقة وأن تدرك أن لا سبيل أمامها لإنقاذ البلد من المآسي إلا المساهمة في إقامة الحكم الرشيد المبني على تساوي جميع المواطنين في الحقوق والواجبات».

وأكد على ضرورة «إعادة الاستقرار إلى المناطق المحررة من خلال وضع خطة لإعمارها خصوصاً البنى التحتية والخدمات الأساسية"، داعياً إلى "إعادة النازحين وفق آلية تضمن عدم تمكين العصابات الإرهابية من العودة إليها من جديد وتشكيل خلايا نائمة يمكن أن تشكل خطراً عليها وعلى ما جاورها من المناطق».

انتصار الرمادي أكد ارادة القتال لدى الجيش العراقي ..
السيستاني يدعو لمواجهة محاولة تركيا التحكم بمصير الموصل

إيلاف

دعا المرجع الشيعي الأعلى في العراق السيستاني تركيا دون ذكرها بالاسم الى الكف عن محاولاتها للتحكم بمصير بعض مدن العراق المهمة ومنها الموصل وطالب بتفويت الفرصة على تحقيقها مكاسب غير مشروعة في العراق.

وشدد على ان أزمات البلاد الحالية لن تنتهي الا بإقامة الحكم الرشيد موضحا ان «انتصار القوات المسلحة في الرمادي فند ادعاءات عدم امتلاكها إرادة القتال او قدرتها على كسب المعارك الكبيرة التي تخوضها».

وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي معتمد المرجع الشيعي الاعلى آية الله السيد علي السيستاني خطيب جمعة كربلاء (١١٠ كلم جنوب بغداد) خلال خطبة الجمعة التي تابعتها «إيلاف» عبر قنوات محلية ان «تحرير مدينة الرمادي عاصمة محافظة الانبار الغربية قبل ايام حيث سطر فيها ابناء القوات المسلحة والعشائر بطولات وتضحيات قد عكس ما يتحلى به المقاتلون من الارادة الوطنية والعقيدة الدينية للدفاع عن الارض والمقدسات».

السيستاني يحمِّل الحكومة السابقة مسؤولية تفشي الفساد وظهور داعش

العراق نت
aliraqnet.net

طالب المرجع الديني الاعلى حكومة حيدر العبادي بمراجعة جميع السياسات التي انتهجتها الحكومات السابقة التي ساهمت في سوء الإدارة وتفشي الفساد وإيجاد بيئة حاضنة لداعش الإرهابي.

وأكد الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل سماحة السيد علي السيستاني، ان هذه السياسات الخاطئة كانت عاملا مؤثرا في ظهور تنظيم داعش الإرهابي داعيا القوى السياسية إلى العمل على اقامة الحكم الرشيد المبني على المساواة بين جميع المواطنين في الحقوق والواجبات.

على صعيد آخر، أشاد الكربلائي بالانتصارات التي حققتها القوات الأمنية في معارك تحرير مدينة الرمادي من عصابات داعش الارهابية.

وقال خلال خطبة الجمعة ان هذه الانتصارات فندت مزاعم البعض من عدم امتلاك الجيش العراقي ارادة القتال داعيا القيادات الامنية إلى استغلال الظروف النفسية لهذه العصابات ووضع خطط محكمة لتحرير بقية المناطق وإعادة النازحين إلى مناطقهم.

وعن النزاعات العشائرية في محافظة البصرة ووقوع ضحايا فيها دان الشيخ الكربلائي هذه الممارسات داعيا القوات الامنية الى فرض الامن والاستقرار في مناطق النزاع داعيا القوات الامنية الى ان تمسك بزمام الامور وتمنع كل ما يخل بأمن واستقرار المواطنين.

HTTP://ALIRAQNET.NET/ARCHIVES/22694

فيما ننوه القارئ الكريم الى نص الخطبة :

«لاشكّ أنّ بعض السياسات الخاطئة التي انتهجتها بعض الأطراف الحاكمة وسوء الإدارة وتفشّي الفساد قد وفّر أجواء مساعدةً لنموّ وتفاقم الظاهرة الداعشية، ومن هنا فقد آن الأوان للقوى السياسية التي تُمسك بزمام السلطة أن تعزم على مراجعة سياساتها وأدائها للفترة السابقة، وأن تدرك أنّه لا سبيل أمامها لإنقاذ البلد من المآسي التي تمرّ به إلّا المساهمة في إقامة الحكم الرشيد المبنيّ على تساوي جميع المواطنين في الحقوق والواجبات».

من مضامين خطبة الجمعة:

- ضرورة وضع خطّة لإعمار المدن التي تضرّرت من داعش وإعادة النازحين إليها
- بعض السياسات الخاطئة وسوء الإدارة وفّرت أجواء مساعدةً لنموّ الظاهرة الداعشية.
- من الضروريّ إعادة الاستقرار الى المناطق التي تحرّرت من الإرهاب الداعشي ووضع خطّةٍ لإعمارها.
- على القيادات العسكرية استثمار ظروف الهزيمة النفسية والعسكرية لداعش في تحرير بقيّة المناطق
- ندعو القوّات الأمنية الى أن تُمسك بزمام الأمور وتمنع كلّ ما يخلّ بأمن واستقرار المواطنين أيّاً كان مصدره
- النزاعات العشائرية في البصرة مخالفة للشرع ويحرم القتل والترحيل القسريّ
- نجدّد إدانتنا واستنكارنا للنزاعات العشائرية المخالفة لجميع المعايير الشرعية والوطنية والأخلاقية.
- ملاحم البطولة والتضحية للمقاتلين الشجعان من القوّات المسلّحة ومن يساندهم من مقاتلي العشائر الأصيلة عكست ما يتحلّى به هؤلاء المقاتلون من مقوّمات الانتصار.

عناوين تصدرت الاعلام الالكتروني

- موقع IC / المرجع السيستاني يبارك للقوات المسلحة تحرير الانبار، ويحرم كل عمليات القتل والترحيل القسري لأسباب عشائرية.

- وكالة الديوانية نيوز/ المرجعية العليا تشيد بتحرير الرمادي وتدعو لوضع خطط لإعادة أعمار المناطق التي تضررت من داعش.

- المسلة / المرجعية: انتصار الرمادي اثبت قدرة الجيش على القتال.

- وكالة عين العراق الاخبارية / ممثل السيستاني : تحرير الرمادي فنّد مزاعم البعض بعدم امتلاك الجيش العراقي لإرادة القتال.

- شبكة اخبار العراق INN/ المرجعية تدعو الى مكافحة الفساد واقامة الحكم الرشيد.

- وكالة النبأ / المرجعية تدعو القوى السياسية الحاكمة الى مراجعة أدائها السابق.

- وكالة الفرات نيوز/ المرجعية العليا تشيد بتحرير الرمادي وتدعو لوضع خطط لإعادة أعمار المناطق التي تضررت من داعش.

- راديو المربد / المرجعية تدعو لإعادة الاستقرار والاعمار في الرمادي بعد تحريرها.

- وكالة شفقنا / ممثل السيستاني: تحرير الرمادي فنّد مزاعم البعض بعدم امتلاك الجيش العراقي لإرادة القتال

الخُطبة الثانية لصلاة الجُمعة بتاريخ ٢٧/ ربيع الاول / ١٤٣٧هـ الموافق ٨/ ١ /٢٠١٦م

السيد الصافي يؤكد على الحكومة العراقية والجهات المعنية كافة بضرورة دعم وإسناد الجيش العراقي، والاستمرار في بنائه على أسس وطنية مهنية، ويذكّر بالمطالبات في خطب الجمعة للسلطات الثلاث وجميع الجهات المسؤولة لاتخاذ خطوات جادة في مسيرة الاصلاح الحقيقي، ويدعو الحكومة الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع التجاوزات على نهري دجلة والفرات

تحدث ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي خطيب وإمام الجُمعة في كربلاء المقدسة في خُطبته الثانية من صلاة الجُمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٢٧ /ربيع الأول/ ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/١/٨م تحدث في ثلاثة أمور قائلاً: اخوتي.. اخواتي اعرض على مسامعكم الكريمة ما يلي :

الأمر الأول :

مرّت قبل يومين الذكرى السنوية الخامسة والتسعون لتأسيس الجيش العراقي الباسل، وهو يخوض هذه الايام أشرس المعارك، وأصعبها في مواجهة الارهابيين.. دفاعاً عن ارض العراق، وشعبه، ومقدساته.. ونحن اذ نبارك هذه الذكرى لأعزتنا في القوات المسلحة.. بكافة صنوفهم، ونترحم على شهدائهم الابرار، وندعو لجرحاهم بالشفاء والعافية، نؤكد على الحكومة العراقية، والجهات المعنية كافة بضرورة دعم وإسناد الجيش العراقي، والاستمرار في بنائه على اسس وطنية مهنية.. ليكون جيشاً قوياً، قادراً على حماية العراق والعراقيين بمختلف اطيافهم ومكوناتهم.

الأمرُ الثاني :

في العام الماضي وعلى مدى عدة اشهر.. طالبنا في خطب الجمعة السلطات الثلاث، وجميع الجهات المسؤولة.. بأن يتخذوا خطوات جادة في مسيرة الاصلاح الحقيقي، وتحقيق العدالة الاجتماعية، ومكافحة الفساد، وملاحقة كبار الفاسدين والمفسدين، ولكن انقضى العام ولم يتحقق شيء واضح على ارض الواقع، وهذا امر يدعو للأسف الشديد، ولا نزيد على هذا الكلام في الوقت الحاضر..

الامرُ الثالث :

لا شك ان حفظ البيئة وتحسينها، يعد من الامــور بالغة الاهمية التي لا بد ان تحظى باهتمــام المســؤولين والمواطنــين على حد ســواء.. لما له من علاقة مباشرة بمختلف نواحــي الحيــاة.. ولاســيما الصحيــة، والاقتصادية، وقــد مَنّ الله تبارك وتعالى علــى بلدنــا بنهريــن كبيرين همــا دجلة والفــرات.. اللذان اذا جرى اســتغلالهما بصــورة صحيحة؛ لكان مغنيــاً للبلد عن كثير من المــوارد الاخرى، ولكن نجد ولا ســيما في الســنوات الاخيرة.. ان هناك تجــاوزات خطيرة على هذيــن النهرين.. حيث تحــولا بالإضافة الــى فروعهما في العديــد من المناطق الى مكــبّ للنفايات، ومصــب لمياه الصــرف الصحي، وهو من الخطورة بمكان سواء على حياة المواطنين او على الثروات الزراعية والحيوانية للبلد..

ولذلك ندعو الحكومة الى اتخاذ الاجراءات اللازمة للمنع من هذه التجاوزات، ونهيب بالمواطنــين الكرام ان يحرصــوا على هذه الثــروة المهمة، ويبتعدوا عن الممارســات التــي تؤدي الى تلــوث البيئة.. لما له من مردودات سلبية كبيرة على المجتمع..

نســأل الله تعالــى ان يحفظ بلدنا، ويرينا فيــه كل خير بلداً نظيفاً مــن الارهابيين، وبلــداً يعيش اهله في أمن وســلام.. انه نِعم المولى ونعم النصير..

وآخــر دعوانا ان الحمد للــه رب العالمين وصلــى الله تعالى على نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين..

أصداء وآراء حول خطبة الجمعة

المرجعية: انقضى عام ولم يتحقق شيء واضح من الاصلاحات ومحاربة الفساد

اكدت المرجعية الدينية العليا ، اليوم الجمعة، انقضى عام ولم يتحقق شيء واضح من الاصلاحات ومحاربة الفساد، فيما باركت للجيش العراقي بذكرى تأسيسه .

وقال ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة السيد احمد الصافي في خطبة صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف حضرها مراسل موازين نيوز، انه « نبارك للجيش العراقي ذكرى تأسيسه « ، مؤكدا في الوقت نفسه على «ضرورة دعم واسناد الجيش العراقي والاستمرار في بنائه على اسس وطنية مهنية، ليكون جيشا قويا قادرا على حماية العراق والعراقيين».

واضاف السيد احمد الصافي، انه « طالبنا في خطب الجمعة السلطات الثلاث وجميع الجهات المسؤولة بان يتخذوا خطوات جادة في مسيرة الاصلاح الحقيقي وتحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة الفساد وملاحقة كبار الفاسدين والمفسدين، ولكن انقضى العام ولم يتحقق شيء واضح على ارض الواقع « ، مبينا ان « هذا امر يدعو للأسف الشديد ولا نزيد على هذا الكلام في القوت الحاضر».

واشار الى انه «لاشك ان حفظ البيئة وتحسينها من الامور البالغة الاهمية التي لابد ان تحظى باهتمام المسؤولين والمواطنين لما له من علاقة مباشرة بمختلف نواحي الحياة لاسيما الصحية والاقتصادية»، مشيرا الى أن «دجلة والفرات نهران كبيران ولو تم استخدامهما بصورة صحيحة لكان مغنيا للبلد عن موارد اخرى».

وبين الصافي، انه «نجد في السنين الاخيرة ان هناك تجاوزات خطيرة على هذين النهرين حيث تحولا، بالإضافة الى فروعهما، في العديد من المناطق الى مكب للنفايات ومصب لمياه الصرف الصحي»، لافتا الى أن «ذلك من الخطورة الكبيرة على حياة الانسان والثروات الزراعية والحيوانية».

ودعا الصافي الحكومة الى «اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع هذه التجاوزات»، مطالبا المواطنين بأن «يحرصوا على هذه الثروة المهمة ويبتعدوا عن الممارسات التي تؤدي الى تلوث البيئة لما لها من مردودات سلبية كبيرة على المجتمع».

المرجع الديني أكد أن انقضاء عام كامل دون تحقيق إصلاحات ملموسة يدعو للأسف

أكد

المرجع الشيعي الأعلى في العراق، علي السيستاني، اليوم الجمعة، أن الإصلاحات التي اتخذها رئيس الوزراء، حيدر العبادي لم تحقق شيئا على أرض الواقع.

وقال معتمد المرجعية الشيعية في كربلاء، أحمد الصافي، أمام آلاف المصلين في صحن الإمام الحسين، خلال خطبة صلاة الجمعة، إنه "في العام الماضي وعلى مدى عدة أشهر طالبنا، في خطب الجمعة، السلطات الثلاث وجميع الجهات المسؤولة بأن يتخذوا خطوات جادة في مسيرة الإصلاح الحقيقي وتحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة الفساد وملاحقة كبار المفسدين".

وأضاف: "انقضى العام الماضي دون تحقيق شيء واضح من الإصلاحات على أرض الواقع"، مؤكدا أن "هذا أمر يدعو للأسف الشديد ولا نزيد على هذا الكلام في الوقت الحاضر".

وصوت البرلمان بالإجماع أواخر العام المنصرم لصالح منع الحكومة من تمرير الإصلاحات دون موافقته في مسعى لكبح جهود العبادي الذي أعلن عن هذه الإصلاحات من جانب واحد لتغيير شكل النظام الحكومي الذي قال إنه شجع على الفساد.

وبعد احتجاجات حاشدة ودعوة للإصلاح أطلقها السيستاني أعلن العبادي الإجراءات في آب/ اغسطس عام ٢٠١٥ بهدف القضاء على المحسوبية وانعدام الكفاءة الذي قوض معركة بغداد مع داعش.

HTTP://WWW.EREMNEWS.COM/NEWS/ARAB/411498

السيستاني ينتقد تأخر تطبيق حزم الإصلاحات ومحاربة الفساد في العراق

البوابة نيوز

قنوات النيل المتخصصة

انتقد

المرجع الأعلى لشيعة العراق على السيستاني تأخر تطبيق حزم الإصلاحات السياسية والاقتصادية والإدارية ومحاربة الفساد والتي أعلنتها حكومة حيدر العبادي في أغسطس الماضي، مطالبة بخطوات جادة في مسيرة الإصلاح وتحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة الفساد كفرصة أخيرة.

وقال ممثل المرجعية العليا أحمد الصافي- في خطبة الجمعة اليوم بالصحن الحسيني بكربلاء جنوبي العراق- إنه بعد أشهر من مطالبتنا السلطات الثلاث والجهات المسئولة بالعراق بان يتخذوا خطوات جادة في مسيرة الإصلاح الحقيقي وملاحقة الفاسدين، ولم يتحقق شيء واضح على أرض الواقع وهذا أمر يدعو للأسف الشديد.

ودعا الحكومة إلى الاستمرار في دعم وبناء جيش مهني على أسس وطنية يحمي العراق والعراقيين بكافة أطيافهم ومكوناتهم، مشيرا إلى أن الجيش يخوض أشرس المعارك وأصعبها في مواجهة الارهابيين دفاعا عن أرض العراق وشعبه ومقدساته.

http://www.niletc.tv/News/74853/11/Result#.VpeBKlJh66Q

المرجعية تدعو الحكومة إلى دعم وإسناد الجيش وبنائه على أسس مهنية

دعا ممثل المرجعية الدينية في كربلاء أحمد الصافي، اليوم الجمعة، الحكومة والجهات المعنية كافة إلى دعم وإسناد الجيش العراقي، والاستمرار في بنائه على أسس وطنية مهنية ليكون جيشاً قوياً قادراً على حماية العراق والعراقيين، فيما أكد أن الجيش يخوض هذه الأيام "أشرس" المعارك في مواجهة "الإرهابيين".

وقال الصافي خلال خطبة صلاة الجمعة في العتبة الحسينية، إن "اليومين الماضيين شهدا مرور الذكرى السنوية الـ٩٥ لتأسيس الجيش العراقي الباسل"، مؤكداً أن "الجيش العراقي يخوض هذه الأيام أشرس المعارك في مواجهة الإرهابيين دفاعاً عن العراق وشعبه ومقدساته".

ودعا الصافي، الحكومة والجهات المعنية كافة إلى "دعم وإسناد الجيش العراقي، والاستمرار في بنائه على أسس وطنية مهنية ليكون جيشاً قوياً قادراً على حماية العراق والعراقيين بلا اختلاف بين أطيافهم ومكوناتهم".

المرجعية تشدد على ضرورة دعم الجيش والاستمرار ببنائه على اسس وطنية

وكالة سكاي برس (لندن) - وكالة روز ميديا الاخبارية (اربيل) - شبكة ناس الاعلامية (مصرية) - وكالة مهر للأنباء (فارسية):

شددت المرجعية الدينية، الجمعة، على ضرورة دعم وإسناد الجيش العراقي والاستمرار في بنائه على أسس «وطنية مهنية»، داعية الى أن يكون الجيش قويا قادرا على حماية العراق والعراقيين بلا اختلاف بين أطيافهم ومكوناتهم.

وقال معتمد المرجعية الدينية بكربلاء السيد احمد الصافي في خطبة صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني، وتابعتها «سكاي برس»، «مرت قبل يومين الذكرى الخامسة والتسعون لتأسيس الجيش العراقي الباسل، وهو يخوض هذه الايام أشرس المعارك في مواجهة الإرهابيين دفاعا عن ارض العراق ومقدساته»، وتابع «نبارك هذه الذكرى في القوات المسلحة بكافة صنوفها ونترحم على شهدائها الأبرار».

وأكد الصافي، أن «على الحكومة العراقية والجهات المعنية كافة ضرورة دعم وإسناد الجيش العراقي والاستمرار في بنائه على أسس وطنية مهنية ليكون جيشا قويا قادرا على حماية العراق والعراقيين بلا اختلاف بين أطيافهم ومكوناتهم»..

من مضامين خطبة الجمعة:

- نُبارك للجيش العراقي ذكرى تأسيسه ونترحّم على شهدائهم الأبـرار وندعو لجرحاهم بالشّفاء والعافية.

- انقضى العام ولم يتحقّق شيءٌ واضح من الإصلاح على أرض الواقع وهذا أمرٌ يدعو للأسف الشديد.

- على الحكومة العراقية والجهات المعنية كافة ضرورة دعم وإسناد الجيش العراقي

- على الحكومة العراقية والجهات المعنية الاستمرار في بناء الجيش العراقي على أُسسٍ وطنيّة مهنيّة ليكون جيشاً قويّاً قادراً على حماية العراق والعراقيّين

- حفظ البيئة وتحسينها يُعدّ من الأمور بالغة الأهمية التي لابُدّ أن تحظى باهتمام المسؤولين والمواطنين على حدٍّ سواء

- نهيب بالمواطنين عدم التجاوز على الموارد المائية للبلد وندعو الحكومة الى اتّخاذ الإجراءات اللازمة للمنع من هذه التجاوزات

- على المواطنين أن يبتعدوا عن الممارسات التي تؤدّي الى تلوّث البيئة لما له من مردوداتٍ سلبيّة كبيرة على المجتمع

عناوين تصدرت الاعلام الالكتروني

- جريدة الصباح الجديد / المرجعية تؤكّد ضرورة دعم وإسناد الجيش والاستمرار ببنائه على أسس وطنية مهنية

- موقع منبر العراق الحر / المرجعية تؤكد ضرورة دعم واسناد الجيش

- واحة الحرية الاخباري / المرجعية تنتقد تأخر تطبيق الاصلاحات وتلمح الى فرصة أخيرة لتحقيقها

- وكالة الصحافة المستقلة / المرجعية تنتقد تأخر تطبيق الاصلاحات وتدعو لبناء الجيش على اسس مهنية

- وكالة انباء براثا / المرجعية العليا تعرب عن اسفها لعدم تحقيق الاصلاحات وتدعو الى منع التجاوزات على الموارد المائية

- وكالة رووادو (اربيل) / المرجعية تدعو لبناء الجيش على اسس وطنية وتأسف لعدم اتخاذ اصلاحات حقيقية

- قناة اسيا الفضائية / السيستاني: الإصلاح لم يتحقق في العراق

كتبوا عن المرجعية

السيدُ السيستاني
روحُ العراق وحارسُ بوابته

سماحة الشيخ محمد مهدي الآصفي

يقــول اية الله الشــيخ محمد مهدي الآصفي في حق مرجعية الامام السيســتاني ودوره في حفــظ العراق في كتابه (المؤسســة الدينية بين الواقع والافتراء) رداً على مشــروع تســقيط المؤسسة الدينية:

(وكان رأي ســماحته (دام ظلــه) فــي تلك الظــروف ضرورة احتواء ومصادرة المشــروع الامريكــي لاحتــلال العــراق مــن خــلال المطالبة بتدوين دســتور للعراق , يشــارك فيه كل الاطــراف العراقيــة, ويصــوت عليه كل العراقيين.

ثم بعد ذلك الدعوة الى انتخابات نيابية عامة للعراق يشــارك فيها كل العراقيين بشرائحهم المتعددة, وانتخــاب حكومة وطنية من خلال هذه الانتخابات.

وكان مــن رأي المرجعيــة الدينيــة العليا في النجــف الأشــرف أنّ هذا المشــروع الوطني (تدوين الدســتور واجراء الانتخابات) يطوق الاحتــلال ويــؤدي الــى افشــال خططه في التحكم بمصير الشــعب العراقي وتغيير هويته الثقافية.

نفهــم من هذه الشــهادة الصــادرة من طود شامخ كالشــيخ الآصفي (قدس) ان المرجعية العليا المتمثلة بالســيد الامام السيســتاني (دام ظله) هي مَن افشلت المشروع الاميركي الذي كان يقضي بتأسيس عراق جديد خاضع تحت

هيمنة اميركا حيث رسمت معالمه في اول ايام احتلالها للعراق عندما عينت حاكماً عسكريا واستبدلته فيما بعد بحاكم مدني (بول بريمر) الذي بات فيما بعد يئنُّ من ضربات المرجعية حتى خاطب واشنطن متوسلاً باستبدال الرامي هرباً من فشله بوجود الرجل الذي لم يحسبوا حسابه بحسب مذكراته التي دوّنها- ثم تدرجت اميركا بتنفيذ مشروعها وانتقلت لخطوة تشكيل مجلس استشاري تحول فيما بعد الى مجلس حكم وفرضت ان يُعتمد قانون ادارة الدولة المؤقت كمصدر اساسي للدستور الدائم (دستور اميركي) والذي رفضه الامام السيستاني بلهجة شديدة في رسالة وجهها لرئيس مجلس الامن الدولي بتاريخ ٦/ ٦/ ٢٠٠٤ محذراً إياهم من اعتماده وإضفاء الشرعية عليه، فضلاً عن سعي اميركا في إقامة حكومة علمانية موالية لها يقودها رئيس وزراء خاضع لإرادتها وربما قد تطور تجربة الاحتلال البريطاني الذي انتقم من العراقيين وعلى وجه الخصوص انتقم من الشيعة بعد ثورة العشرين الكبرى بتعيين حاكم غريب بعيد ليس بعراقي والعمل بالتمييز العنصري والطائفي وإقصاء العراقيين الذين لا يملكون الجنسية العثمانية بسلبهم وطنهم وانتمائهم الحقيقي والحكم عليهم بالغربة والضياع ونفي العشرات من علماء الشيعة خارج العراق، لذا نفهم ان المرجعية العليا تتحرك انطلاقاً من موروث تاريخي عظيم وكم هائل من التجارب وليس للخطأ مكان في حساباتها الدقيقة، لأنها ادركت ان اميركا لم تأتِ لتخلص العراق مِن نظام صدام الديكتاتوري بل جاءت لتحتل العراق وتستعبده إلى ما شاء الله لهذا خاطبته بالمحتل في الكثير من الموارد ومنها في الرسالة التي وجهتها لرئيس مجلس الامن الدولي والمذكورة انفا ، والحقيقة التي لا ينكرها احد هو ان اميركا قد اصطدمت بجبلٍ حطم رأسها.

الخُطبة الثانية لصلاة الجُمعة بتاريخ ٤ / ربيع الاخر/ ١٤٣٧هـ الموافق ١٥/ ١ /٢٠١٦م

الشيخ الكربلائي يؤكد ضرورة العمل على تطوير القدرات الاستخبارية لأجهزة الأمن العراقية والاستعانة بعناصر شعبية للحصول على المعلومات اللازمة، ويدعو الى الابتعاد في الأزمة المالية عن القرارات المرتجلة التي يمكن ان تحدث هزات اجتماعية خطيرة وتهدد المقومات الأساسية لمعيشة المواطن

تناول ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطيب وإمام الجُمعة في كربلاء المقدسة في خُطبته الثانية من صلاة الجُمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٤ /ربيع الآخر١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/١/١٥م، تناول أمرين وكما يأتي:

الأمرُ الاول :

شهدت العاصمة الحبيبة بغداد في الايام الماضية خروقات أمنية.. تمثلت بمهاجمة مجموعة من الارهابيين الدواعش بأسلحتهم الرشاشة لجموع المواطنين في بعض الأسواق المكتظة بالمتبضعين،

مضافاً الى التفجيرات المعتادة بالأحزمة الناسفة، والسيارات المفخخة في الاماكن العامة، وقد ارادت عصابات داعش ان تعبر بهذه الاعتداءات عن قدرتها على تكييف اعمالها الاجرامية مع متغيرات الساحة القتالية التي شهدت في المدة الاخيرة انتصارات متوالية للقوات المسلحة، ومن يساندها من المتطوعين، وأبناء العشائر الغيارى.

وحيث إن هذه الخروقات لا يمكن تفادي وقوعها بالأساليب الأمنية التقليدية.. ككثرة السيطرات، واجراءات التفتيش الروتينية؛ فمن الضروري ان يتم العمل على تطوير القدرات الاستخبارية لأجهزة الامن العراقية، والاستعانة بعناصر شعبية للحصول على المعلومات اللازمة من حواضن العصابات الارهابية.. لإجهاض مخططاتها الاجرامية قبل تنفيذها.

وأيضاً شهدت مدينة المقدادية في محافظة ديالى قبل ايام اعمالا ارهابية ، واعتداءات مؤسفة على عدد من المساجد ومنازل المواطنين.. مما له تداعيات خطيرة على السلم الأهلي، والعيش المشترك لأبناء هذا الوطن،

واننا اذ ندين بشدة هذه الاعتداءات نحمّل

القــوات الأمنية الحكومية مســؤولية المنع من تكرارهــا، وعدم الســماح بوجود مســلحين خــارج اطار الدولة يهددون امن المواطنين من أي مكون او طائفة كانوا.

واما ما يتعلق بجبهات القتال فان المأمول من قواتنا المسلحة والمتطوعين الابطال ادامة الحذر واليقظــة من محاولات العدو شــن هجمات تعرضية هنا وهناك.. لاستعادة معنوياته بعد هزائمــه الاخيرة في محافظــة الانبار وجبال مكحــول... مــع تأكيدنــا على المؤسســة العســكرية بضرورة دعم المقاتلين الابطال من المتطوعــين وابناء العشــائر العراقية الغيورة بما يحتاجون اليه من السلاح والعتاد ليتمكنوا من القيام بما عهد اليهم من اسناد القوات المسلحة في مواجهة الارهابيين.

الأمرُ الثاني :

يعلم الجميع ان العــراق يعيش اوضاعاً مالية واقتصاديــة صعبة نتيجة للانخفاض المســتمر لأسعار النفط الذي يشكل وارده المالي معظم مدخولات العراق لموازنته الســنوية خصوصاً رواتب الموظفين والمتقاعدين،

ولا يمكــن تجاوز هذه المرحلــة العصيبة بأقل الخســائر الا بتكاتف الجميع وتعاونهم وإتّباع خطــط علمية مدروســة يضعها اهــل الخبرة والاختصاص بعيداً عن القرارات المرتجلة التي يمكن ان تحدث هزات اجتماعية خطيرة وتهدد المقومات الاساسية لمعيشة المواطن العراقي.

ان اهتمام الحكومة بالملف الامني ودفع الخطر الاعظم وهو الارهاب الداعشي لا يبرر عدم الجدية والاهتمام الكافي من قبل الجهات ذات العلاقة لوضع سياسة اقتصادية ومالية مناسبة بالاســتعانة بالخبرات العراقية والعالمية لمعالجة الازمة الراهنة بصورة صحيحة.

نســأل اللــه العلــي القدير ان يأخــذ بأيدي المســؤولين الى ما فيه خير بلدنا وشــعبنا انه سميع مجيب الدعاء.

أصداء وآراء حول خطبة الجمعة

السيستاني يدعو الحكومة إلى عدم السماح لوجود مسلحين خارج إطار الدولة

رويترز تنشر خبرين عن الخطبة :

أدان المرجع الشيعي الأعلى في العراق آية الله علي السيستاني الجمعة التفجيرات التي استهدفت هذا الأسبوع مساجد للسنة في بلدة المقدادية بشرق العراق والتي أعلن تنظيم داعش المسؤولية عنها.

وقال السيستاني في خطبة الجمعة التي ألقاها ممثله وبثها التلفزيون الرسمي «نحمل القوات الأمنية الحكومية مسؤولية تكرارها (الهجمات) وعدم السماح بوجود مسلحين خارج إطار الدولة»، وحث الحكومة على كبح أنشطة المتشددين.

السيستاني يحث حكومة العراق على وقف هجمات المتشددين:

حث المرجع الشيعي الأعلى في العراق آية الله علي السيستاني يوم الجمعة الحكومة على منع هجمات المتشددين وأدان التفجيرات التي استهدفت هذا الأسبوع مساجد للسنة في محافظة ديالى وأعلن تنظيم الدولة الاسلامية المسؤولية عنها.

وقال السيستاني في خطبة الجمعة التي ألقاها ممثله الشيخ عبد المهدي الكربلائي وبثها التلفزيون الرسمي «نحمل القوات الأمنية الحكومية مسؤولية تكرارها (الهجمات) وعدم السماح بوجود مسلحين خارج إطار الدولة.» وشهدت سبعة مساجد للسنة على الأقل وعشرات المتاجر في بلدة المقدادية هجمات يوم الثلاثاء بعد يوم من مقتل ٢٣ شخصا في تفجيرين استهدفا مقاتلين شيعة.

وأعلن مسؤولون عراقيون النصر على متشددي الدولة الاسلامية في ديالى التي تقع على الحدود مع ايران قبل عام تقريبا بعد أن طردتهم قوات الأمن ومقاتلون شيعة من بلدات وقرى هناك. لكن المتشددين ما زالوا يمارسون أنشطتهم وتوجه اتهامات لمقاتلين شيعة بارتكاب انتهاكات بحق السكان السنة.

ويمكن أن يقوض تنامي العنف جهود رئيس الوزراء حيدر العبادي لطرد الدولة الاسلامية من مناطق في شمال وغرب البلاد استولت عليها في ٢٠١٤

السفير

السيستاني: مسؤولية الحكومة عدم السماح بتكرار الهجمات الإرهابية

وكالة الانباء العراقية - شبكة نهرين نت الاخبارية :

دعا المرجع العراقي علي السيستاني، يوم الجمعة، الحكومة إلى العمل على منع الهجمات التي يشنها الإرهابيون في مختلف مناطق العراق، مدينا التفجيرات التي استهدفت هذا الأسبوع مساجد في محافظة ديالى وتبناها تنظيم «داعش».

وقال السيستاني في خطبة الجمعة، التي ألقاها ممثله الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وبثها التلفزيون الرسمي: «نحمل القوات الأمنية الحكومية مسؤولية تكرارها (الهجمات) وعدم السماح بوجود مسلحين خارج إطار الدولة.»

وطالب القوى السياسية الحاكمة الى «مراجعة» سياساتها وأدائها في الفترة السابقة، مشدداً على أهمية «تساوي» جميع المواطنين في الحقوق والواجبات لإنقاذ البلد.

وأضاف الكربلائي إن «بعض السياسات الخاطئة التي انتهجتها بعض الأطراف الحاكمة وسوء الإدارة وتفشي الفساد قد وفر أجواء مساعدة لنمو وتفاقم الظاهرة الداعشية»، لافتاً الانتباه إلى أنه «آن للحكومة أن تدرك انه لا سبيل أمامها لإنقاذ البلد مما يمر به الا المساهمة بإقامة الحكم الرشيد المبني على تساوي جميع المواطنين في الحقوق والواجبات».

وشهدت سبعة مساجد وعشرات المتاجر في بلدة المقدادية هجمات، يوم الثلاثاء، بعد يوم من مقتل ٢٣ شخصاً في تفجيرين استهدفا مقاتلين من قوات «الحشد الشعبي»

السيستاني في خطبة الجمعة يذكر عشائر البصرة بالزبير بن العوام ويهمل تسمية الحشد الشعبي

قال السيستاني في خطبة الجمعة المكتوبة وقرأها ممثله عبد المهدي الكهربائي ان على عشائر البصرة ان يتذكروا النزاع الذي افتى به رسول الله صلى الله عليه وآله مع احد المسلمين في نزاعاتهم العشائرية

وقال ردا على تفجيرات بغداد الجديدة ان داعش ارادت ان تعبر عن موقفها من انتصارات الجيش ومن يساندها من المتطوعين دون ان يقول الحشد الشعبي داعيا الى الاستعانة بعناصر شعبية للتجسس عليها، كما طالب بتجريد المليشيا بالمقدادية من الاسلحة.

وقال ان على المتطوعين اخذ الحذر من هجمات داعش داعيا لدعم المتطوعين من رواتب ومخصصات.

واضاف ان على الحكومة ان تحترم رواتب الموظفين والمتقاعدين امام نزول اسعار النفط.

تنويه :

جاءت ادانة المرجع الديني السيد علي السيستاني لأحداث المقدادية دليلا على خطورة الاوضاع هناك، وندد المرجع بأعمال العنف التي أعقبت التفجيرين الانتحاريين في المقدادية بمحافظة ديالى وطلب من السلطات منع تواجد المسلحين من أي فئة في المناطق السكنية..

من جانب آخر فدعوة المرجعية الدينية العليا إلى ضرورة وضع سياسة اقتصادية ومالية مناسبة من خلال الاستعانة بالخبرات العراقية والعالمية لمعالجة الأزمة الراهنة بصورة صحيحة بقولها على لسان ممثلها في كربلاء ما نصه «يعلم الجميع أن العراق يعيش أوضاعاً مالية واقتصادية صعبة نتيجة للانخفاض المستمر لأسعار النفط الذي يشكل وارده المالي معظم مدخولات العراق لموازنته السنوية خصوصاً رواتب الموظفين والمتقاعدين، ولا يمكن تجاوز هذه المرحلة العصيبة بأقل الخسائر إلا بتكاتف الجميع وتعاونهم واتّباع خطط علمية مدروسة يضعها أهل الخبرة والاختصاص بعيداً عن القرارات المرتجلة التي يمكن أن تحدث هزات اجتماعية خطيرة وتهدد المقومات الأساسية لمعيشة المواطن العراقي».

السيستاني: على الحكومة حماية مساجد السنة

أدان المرجع الشيعي الأعلى في العراق آية الله علي السيستاني، الجمعة، التفجيرات التي استهدفت هذا الأسبوع مساجد للسنة في بلدة المقدادية بشرق العراق والتي أعلن «داعش» المسؤولية عنها.

وقال السيستاني في خطبة الجمعة، التي ألقاها ممثله وبثها التلفزيون الرسمي، «نحمل القوات الأمنية الحكومية مسؤولية تكرارها (الهجمات) وعدم السماح بوجود مسلحين خارج إطار الدولة.» وحث الحكومة على كبح أنشطة المتشددين.

وكان مسلحون قد فجروا خمسة مساجد هي نازندة خاتون والقادسية والمثنى بن حارثة والجامع الكبير والقدس، بعبوات ناسفة في قضاء المقدادية التابع لمحافظة ديالى الاثنين.

وندد الأزهر، الأربعاء، باستهداف مساجد سنية في محافظة ديالى العراقية، واتهم من وصفها بأنها ميليشيات «طائفية» بالوقوف وراء الهجمات.

السيستاني يحض حكومة العراق على وقف هجمات المتطرفين

الحياة (لندن):

ادان رجل الدين العراقي آية الله علي السيستاني اليوم (الجمعة)، التفجيرات التي استهدفت هذا الأسبوع مساجد في بلدة المقدادية شرق العراق، والتي أعلن تنظيم (داعش) المسؤولية عنها.

وقال السيستاني في خطبة الجمعة التي ألقاها ممثله وبثها التلفزيون الرسمي، «نحمل القوات الأمنية الحكومية مسؤولية تكرار الهجمات، وعدم السماح بوجود مسلحين خارج إطار الدولة»، فيما حض الحكومة على كبح أنشطة المتطرفين».

من مضامين خطبة الجمعة:

- الأزمة الاقتصادية قد تهدّد المقوّمات الأساسية للمواطن العراقيّ.
- الخروقات الأمنيّة لا يُمكن تفادي وقوعها بالأساليب الأمنيّة التقليديّة.
- العمل على تطوير القدرات الاستخبارية لأجهزة الأمن العراقيّة والاستعانة بعناصر شعبية
- نُدين بشدّة الاعتداءات التي حصلت في المقدادية ونحمّل القوّات الأمنيّة الحكومية مسؤولية المنع من تكرارها.
- عدم السماح بوجود مسلّحين خارج إطار الدولة يهدّدون أمن المواطنين من أيّ مكوّنٍ أو طائفةٍ كانوا.
- المأمول من قوّاتنا المسلّحة والمتطوّعين الأبطال إدامة الحذر واليقظة.
- على المؤسّسة العسكريّة دعم المقاتلين الأبطال من المتطوّعين وأبناء العشائر العراقيّة الغيورة بما يحتاجون اليه.

عناوين تصدرت الاعلام الالكتروني

- شبكة عراق الخير/ السيستاني يندد بأحداث المقدادية ويحذر من "قرارات مرتجلة" تهدد معيشة المواطن
- شبكة الاعلام العربية / السيستاني يحث حكومة العراق على وقف هجمات المتشددين
- وكالة عين العراق نيوز/ ممثل السيستاني: لا يمكن تفادي الخروقات الامنية بكثرة السيطرات
- مؤسسة الحكمة الثقافية / المرجع السيستاني يدعو لتطوير القدرات الاستخبارية وعدم السماح بالتسلح خارج إطار الدولة
- صحيفة "عربي٢١" (مصري) / السيستاني يحذر من تداعيات حرق مساجد السنة على السلم الأهلي
- صحيفة العربي الجديد / العراق: هجمات جديدة للمليشيات والسيستاني يدين
- صحيفة مصر تايمز / السيستاني يدعو الحكومة لعدم السماح بوجود مسلحين خارج إطار الدولة
- صحيفة ميدل ايست أونلاين/ السيستاني يزيد الضغوط على العبادي لتطويق الهشاشة الأمنية

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بتاريخ ١١/ ربيع الاخر / ١٤٣٧هـ الموافق ٢٢ / ١ /٢٠١٦ م

السيد الصافي: قد بُحّت أصواتنا بلا جدوى من تكرر دعوة الاطراف المعنية من مختلف المكونات الى رعاية السلم الاهلي، والتعايش السلمي بين ابناء هذا الوطن، وإنَ هذا الشعب الكريم يستحق على المتصدين لإدارة البلد ان يسخِّروا كل امكاناتهم في سبيل بنائه

تحدث ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي خطيب وإمام الجُمعة في كربلاء المقدسة في خُطبته الثانية من صلاة الجُمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في١١ / ربيع الآخر/١٤٣٧هـ الموافق ٢٢/١/٢٠١٦م تحدث عن أمر قائلا:

الأمرُ الاول :

اخوتي اخواتي اعرض على مسامعكم الكريمة الامر التالي :

يعلم الجميع ان بلدنا العزيز العراق يمتلك مقومات الدولة القوية اقتصادياً ومالياً، بما انعم الله تبارك وتعالى عليه من نعم شتى، وامكانات واسعة . . سواء من عقولٍ وسواعد ابنائه ام الثروات الطبيعية في باطن الارض وظاهرها.

ولكن الحكومات المتعاقبة على البلد منذ عقود من الزمن لم تعمل على تسخير هذه الامكانات لخدمة الشعب، وتوفير الحياة الكريمة له. . بل أهدرت معظم موارده المالية في الحروب المتتالية، والنزوات الوقتية للحكام المستبدين، وفي السنوات الاخيرة بالرغم من قيام حكومات منبعثة من انتخابات حرة؛ الا ان الاوضاع لم تتغير نحو الأحسن في كثير من المجالات. . بل ازدادت معاناة المواطنين من جوانب عديدة، فسوء الادارة، والحجم الواسع للفساد المالي والاداري من جهة، والاوضاع الامنية المتردية من جهة اخرى. . منعت من استغلال امكانات البلد، وموارده المالية في سبيل خدمة ابنائه وسعادتهم .

واليوم يعاني العراق من مشاكل حقيقية، وتحديات كبيرة. . فبالإضافة الى التحدي الاكبر في محاربة الارهاب الداعشي، والتحديات الامنية الاخرى الناجمة من احتضان البعض للإرهابيين، ودعمهم لهم في الفتك بإخوانهم وشركائهم في الوطن. . بالأحزمة الناسفة، والسيارات المفخخة، وفي المقابل اعتداء البعض من حاملي السلاح خارج اطار الدولة على المواطنين الآمنين، والتعدّي على أموالهم

وممتلكاتهم، بالإضافة الى التحدي الامني بمختلف صوره هناك التحدي الاقتصادي والمالي الذي يهدد بانهيار الاوضاع المعيشية للمواطنين.. نتيجة لانخفاض اسعار النفط في الآونة الاخيرة من جهة، وغياب الخطط الاقتصادية المناسبة، وعدم مكافحة الفساد المالي بخطوات جديّة من جهة اخرى ..

وقد بُحّت اصواتنا بلا جدوى من تكرر دعوة الاطراف المعنية من مختلف المكونات الى رعاية السِلم الاهلي، والتعايش السلمي بين ابناء هذا الوطن، وحصر السلاح بيد الدولة، ودعوة المسؤولين والقوى السياسية التي بيدها زمام الامور الى ان يَعوا حجم المسؤولية الملقاة على عواتقهم، وينبذوا الخلافات السياسية التي ليس وراءها الا المصالح الشخصية والفئوية والمناطقية، ويجمعوا كلمتهم على ادارة البلد بما يحقق الرفاه والسعادة والتقدّم لأبناء شعبهم ..

هذا كله ذكرناه حتى بُحّت اصواتنا ..

إن هذا الشعب الكريم الذي اعطى وضحى وقدّم ابناؤه البررة كل ما أمكنهم من دماء وأموال في الدفاع عن كرامته وأرضه ومقدساته، وسطّر ملاحم البطولة.. مندفعاً بكل شجاعة وبسالة في محاربة الارهابيين .. هذا الشعب يستحق على المتصدين لإدارة البلد غير هذا الذي يقومون به ..

يستحق عليهم ان يسخِّروا كل امكاناتهم في سبيل بناء البلد، وتطوير مؤسساته، وتطهيرها من الفساد والفاسدين، واصلاح القوانين والانظمة الادارية، وايجاد منافذ مالية جديدة، ووضع خطط اقتصادية مناسبة للخروج من الازمة الخانقة الراهنة..

نسأل الله تعالى ان يُلهم هؤلاء الرشاد فيما يقومون به .. نسأل الله تعالى ان يحمي بلدنا من جميع المآسي، ومن جميع الشرور، وان يرينا الله تعالى بلداً آمناً مطمئناً قوياً بإذنه تبارك وتعالى..

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ..

أصداء وآراء حول خطبة الجمعة

وكالة الصحافة المستقلة
INDEPENDENT PRESS AGENCY

الصافي : الحكومات المتعاقبة اهدرت الموارد المالية دون الاستفادة منها اقتصاديا

حذرت المرجعية الدينية ،اليوم الجمعة، من ان غياب الخطط الاقتصادية في البلد يهدد بانهيار الوضع الاقتصادي ، مبينة ان الحكومات المتعاقبة اهدرت الموارد المالية دون الاستفادة منها اقتصاديا.

وقال ممثل المرجعية الدينية في محافظة كربلاء احمد الصافي في خطبة صلاة الجمعة ان" العراق يمتلك مقومات الدولة القوية اقتصاديا وماليا وبما انعم الله عليه من نعم شتى سواء من امكانات العقول وسواعد ابنائه او الثروات الطبيعية في باطن الارض وظاهرها ، مستدركا "لكن الحكومات المتعاقبة على البلد منذ عقود من الزمن لم تعمل على تسخير هذه الامكانات لخدمة الشعب وتوفير الحياة الكريمة له ، بل اهدرت معظم موارده المالية في الحروب المتتالية والنزوات الوقتية للحكام المستبدين".

واضاف " في السنوات الاخيرة بالرغممن وجود الحكومات المنبعثة من انتخابات حرة الا ان الاوضاع لم تتغير نحو الاحسن في الكثير من المجالات بل ازدادت معاناة المواطنين من جوانب عديدة فسوء الادارة والحجم الواسع للفساد المالي والاداري من جهة والاوضاع الامنية المتردية من جهة اخرى منعت من استثمار امكانات البلد وموارده المالية في سبيل خدمة ابنائه وسعادتهم " .

صحف السبت تولي اهتماما لخطبة المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة

اولت صحف السبت ٢٣/ ١/ ٢٠١٦ اهتماما لخطبة المرجعية الدينية في كربلاء وحملت فيه جميع الحكومات المتعاقبة مسؤولية ما يعانيه العراق اليوم من مشاكل حقيقية وتحديات كبيرة اهمها التحدي الاكبر في محاربة الارهاب

فقد قالت صحيفة الصباح شبه الرسمية التابعة لشبكة الاعلام العراقي «ان المرجعية الدينية اطلقت صرخة مدوية امس في خطبة الجمعة تعد بمثابة البطاقة الحمراء بوجه السياسيين إذ حملت جميع الحكومات المتعاقبة مسؤولية ما يعانيه العراق اليوم من مشاكل حقيقية وتحديات كبيرة اهمها التحدي الاكبر في محاربة الارهاب، في وقت يسعى فيه رئيس الوزراء الى جذب رؤوس الاموال للاستثمار في البلاد».

واضافت الصحيفة «ان معتمد المرجعية الدينية احمد الصافي اشار في خطبة الجمعة بالصحن الحسيني المطهر الى تكرار حصول الاخطاء والمخاطر بعدم استغلال إمكانات البلاد الاقتصادية لخدمة الشعب، وغياب الخطط الاقتصادية المناسبة وعدم مكافحة الفساد بخطوات جدية. داعياً بشدة المسؤولين الى رعاية السلم الاهلي والتعايش السلمي بين ابناء الوطن وحصر السلاح بيد الدولة».

وركزت الصحيفة على قوله ان «اصواتنا بُحت بلا جدوى من تكرار دعوة الاطراف المعنية من مختلف المكونات الى رعاية السلم الاهلي والتعايش السلمي بين ابناء الوطن وحصر السلاح بيد الدولة ودعوة المسؤولين والقوى السياسية التي بيدها زمام الامور الى ان يعوا حجم المسؤولية وينبذوا الخلافات السياسية التي ليس من ورائها سوى المصالح الشخصية الفئوية والمناطقية».

على صعيد متصل اكدت صحيفة المشرق «ان المرجعية الدينية، قالت أمس الجمعة، إن غياب الخطط الاقتصادية في البلد يهدد بانهيار الوضع الاقتصادي، مؤكدة ان الحكومات المتعاقبة اهدرت الموارد المالية من دون الاستفادة منها اقتصاديا».

ونقلت الصحيفة عن ممثل المرجعية الدينية في محافظة كربلاء احمد الصافي خلال كلمته في خطبة صلاة الجمعة قوله ان «الجميع يعلم أن بلدنا العزيز العراق يمتلك مقومات الدولة القوية اقتصاديا وماليا وبما انعم الله عليه من نعم شتى سواء من امكانات العقول وسواعد ابنائه او الثروات الطبيعية في باطن الارض وظاهرها»، موضحا «لكن الحكومات المتعاقبة على البلد منذ عقود من الزمن لم تعمل على تسخير هذه الامكانات لخدمة الشعب وتوفير الحياة الكريمة له، بل اهدرت معظم موارده المالية في الحروب المتتالية والنزوات الوقتية للحكام المستبدين».

واشارت الصحيفة الى قول الصافي «في السنوات الاخيرة برغم الحكومات المنبعثة من انتخابات حرة الا ان الاوضاع لم تتغير نحو الاحسن في الكثير من المجالات بل ازدادت معاناة المواطنين من جوانب عديدة فسوء الادارة والحجم الواسع للفساد المالي والاداري من جهة والاوضاع الامنية المتردية من جهة اخرى منعت من استثمار امكانات البلد وموارده المالية في سبيل خدمة ابنائه وسعادتهم». مضيفا ان «العراق يعاني اليوم من مشاكل حقيقية وتحديات كبيرة بالإضافة الى التحدي الاكبر في محاربة الارهاب الداعشي والتحديات الامنية الاخرى الناجمة من احتضان البعض للإرهابيين ودعمهم لهم في الفتك بإخوانهم وشركائهم بالوطن بالأحزمة الناسفة والسيارات الملغومة وفي المقابل قيام البعض من حاملي السلاح خارج اطار الدولة بالاعتداء على المواطنين الآمنين والتعدي على اموالهم وممتلكاتهم والتحديات الامنية بمختلف صور التحدي الاقتصادي والمالي الذي يهدد بانهيار الاوضاع المعيشية للمواطنين نتيجة انخفاض اسعار النفط من جهة وغياب الخطط الاقتصادية المناسبة وعدم مكافحة الفساد بخطوات جدية من جهة اخرى».

السيستاني يطالب الحكومة العراقية بوقف انهيار اقتصاد البلد

وكالة الوسط (البحرين) / وكالة مصر الاخبارية – جريدة القدس العربي (الكويتية) - موقع مصر ٢٤

موقع الحياة (لندن) – الشرق الاوسط - :

طالب ممثل المرجع الشيعي الأعلى آية الله علي السيستاني، خلال خطبة الجمعة اليوم، المسؤولين الحكوميين العراقيين، بالعمل لوقف تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد، لمنع انهيار الأوضاع المعيشية للعراقيين.

وقال ممثل السيستاني أحمد الصافي، الذي تلا الخطبة في كربلاء: «اليوم يعاني العراق من مشاكل حقيقية وتحديات كبيرة، إضافة إلى التحدي الأكبر في محاربة الإرهاب الداعشي والتحديات الأمنية الأخرى».

وأضاف: «هناك التحدي الاقتصادي والمالي الذي يهدد بانهيار الأوضاع المعيشية للمواطنين، نتيجة لانخفاض أسعار النفط مؤخرا، وغياب الخطط الاقتصادية المناسبة وعدم مكافحة الفساد».

وخاطب الحكومة قائلا: «على المسؤولين والقوى السياسية، أن يعوا حجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم، ويسخروا كل إمكاناتهم لإيجاد منافذ مالية جديدة ووضع خطط اقتصادية مناسبة للخروج من الأزمة الخانقة الراهنة».

كما طالب الصافي، المسؤولين، بالعمل على تطوير مؤسسات البلاد وتطهيرها من الفساد والفاسدين، وإصلاح القوانين والأنظمة الإدارية.

وتأتي المطالب، بعد يوم على إعلان وزير المالية هوشيار زيباري، أن البلاد ستعيش خلال العام ٢٠١٦ أزمة اقتصادية "صعبة وقاسية»، بسبب انهيار أسعار النفط الذي يشكل المورد الرئيسي لميزانية البلاد، التي تخوض حربا ضد تنظيم «داعش» الإرهابي.

من مضامين خطبة الجمعة:

– العراق يمتلك مقوّمات الدولة القويّة اقتصادياً ومالياً بما أنعم الله تبارك وتعالى عليه من نِعَم شتّى وإمكانات واسعة

– الحكومـات المتعاقبةً على البلـد منذ عقودٍ من الزمن لم تعمل على تسخير الإمكانات لخدمة الشعب وتوفير الحياة الكريمة له.

– بالرغـم من قيام حكوماتٍ منبعثة مـن انتخاباتٍ حرّة إلّا إنّ الأوضاع لم تتغيّر نحو الأحسن في كثيرٍ من المجالات بل ازدادت معاناة المواطنين.

– اليوم يعاني العراق من مشاكلَ حقيقية وتحدّيات كبيرة.

– التحدّي الاقتصادي والمالي يهدّد بانهيار الأوضاع المعيشـية للمواطنين نتيجةً لانخفاض أسعار النفط من جهة وغياب الخطط الاقتصادية المناسبة وعدم مكافحة الفساد من جهة أخرى.

– بُحّت أصواتُنا بلا جدوى من تكرار دعوة الأطراف المعنيّة من مختلف المكوّنات الى رعاية السـلم الأهلي والتعايش السلمي بين أبناء هذا الوطن وحصر السلاح بيد الدولة.

عناوين تصدرت الاعلام الالكتروني

- جريدة النهار (العراق) / المرجعية مستاءة من عدم تلبية دعواتها: قالت أصواتنا بحت من غير جدوى والفساد والطيش هشمت قدرات العراق.

- وكالة نون الاخبارية / المرجع السيستاني للسياسيين: دعوناكم للتعايش السلمي حتى بُحت اصواتنا.

- وكالة خبركم / السيستاني يتهم الحكومات بإهدار الأموال.

- صحيفة العراق نت / السيستاني: بحت أصواتنا بالدعوة لحصر السلاح بيد الدولة.

- قناة الغدير الفضائية / السيستاني ينتقد حكومة العبادي ويدعو لحصر السلاح بيد الدولة.

- وكالة SWI (سويسرية) / السيستاني يطالب الحكومة العراقية بوقف انهيار اقتصاد البلاد.

- وكالة من كربلاء الخبر / المرجعية العليا تشدد على ايجاد منافذ مالية جديدة وتجدد دعوتها للابتعاد عن الخلافات السياسية.

- قناة السومرية الفضائية / المرجعية: بحت اصواتنا بلا جدوى من تكرار دعواتنا الى السلم الاهلي.

المرجعية الدينية العليا تُسقط من وجوه القوى الحاكمة آخر أقنعة الوطنية وادّعاءهم طاعة المرجعية!!!

بقلم: جسام محمد السعيدي

أزالت المرجعية الدينية العليا القناع التجميلي، الذي كان يتخفى به « مَنْ بيدهم الأمور من القوى السياسية الحاكمة» طوال سنوات ما بعد تغيير الدكتاتورية، يُخفون عن العراقيين قُبح سريرتهم، وخيانتهم للبلد وأهله، وادعاءهم أنهم سائرون على خطى المرجعية ونصائحها!!!

ولم تألُ هذه المرجعية التي بتنا نُحسد على وجودها، من العدو قبل الصديق، لم تألُ جهداً في تقوية الحكومات المنتخبة من قبل الشعب، وإرشادها لما فيه صلاحها، وترك ما فيه فسادها وفساد البلاد والعِباد، وأهم مصادقيه الاهتمام بالمصالح الشخصية للسياسيين المفسدين، والمصالح الفئوية والمناطقية لأحزابهم وقومياتهم، ومصالح البلدان التي يعملون لأجلها، والمسبحين بحمدها!.

ومن أراد التأكد من خطة المرجعية في انقاذ العراق من الاحتلال، وتراكمات الديكتاتورية السابقة، وخطة بناء الدولة المدنية التي تحترم الدين ويتساوى فيها الجميع أمام القانون، والسير بالعراق قُدُماً حتى بلوغه مصاف الدول المتقدمة، وتخليصه من الفساد وأصحاب المصالح من السياسيين المفسدين، فليتابع خطبها منذ ٧/ ١٢/ ٢٠٠٣م وحتى آخر خطبة وهي في ٢٢/ ١/ ٢٠١٦م، والبعض يتوهم ان المرجعية متأخرة في خطوتها باتجاه اقامة الحكم الرشيد، أو متأخرة في هجمتها على الحكومة لغرض اصلاحها واعطائها الفرصة الأخيرة علّها تكون رشيدة ولا تُستبدل بغيرها.

لمن يتصور ذلك فهو واهم، والسبب في ذلك، هو اعتقاد هؤلاء ان المرجعية انفعالية مثلهم ومثل الحكومات وفقاً للأحداث، وهم لا يعلمون أنها تعمل وفق خط استراتيجي، وبخطوات مدروسة.

فلو عاد الزمن إلى الوراء، فلن تتخذ المرجعية

إلا ما اتخذته من قرارات ومواقف، لأنها مستندة لحيثيات وظروف صدورها، ومُتّخذة وفقاً لما متوفر من معلومات ومواقف حينها، ووفقاً لقواعد شرعية وعقلية.

نصائح وفتاوى المرجعية على مر القرون هي كالدواء ان أُعطي في غير وقته، او أُخذ في جرعة واحدة أو بأكثر من جُرعته، انقلب سماً قاتلاً!!

فالطبيب الحاذق الثقة، وحده من يستطيع وصف الدواء الصحيح وبوقته وكميته، فلا يستطيع من هو دونه اقتراح شيء عليه.

والمرجعيةُ هي الطبيب الحاذق الثقة الخبير بأمراض المجتمعات..

والمرجعية وحدها من تستطيع التشخيص الأفضل الأكمل لهذه الأمراض، والقادرة الأفضل لوضع الدواء الأنجع، فهي تعمل بخطوات مدروسة، وبمنهجية محمدية علوية منطقية..

وبالتالي فمن يقترح عليه، لماذا لم تقل كذا؟! ولم تفعل كذا؟!، عليه أن يكون أعلم منها في تشخيص داء المجتمعات، ووصف دواء أمراضها، وإلا فالانشغال بما يُجيده أفضل له، «قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ» كما ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام).

وقد ظهرت أولى بوادر نية استخدام آخر الدواء (الكَيّ) في علاج وضعنا العراقي الداخلي، هو ما ذكرته المرجعية الدينية العليا في أول خطبة بعد موسم الأربعين الفائت في ٢٠١٥م، وذكرناه في تحليل بعنوان:

ما هو «الحكم الرشيد» للعراق الذي تنبأت به المرجعية الدينية العليا في خطبتها؟ وهل هو قريب؟

ثم جاءت خطبتها هذا اليوم ١١ ربيع الثاني ١٤٣٧هـ الموافق ٢٢ كانون الثاني ٢٠١٦م لتشكل - ربما - المشاهد الأخيرة من مسلسل الحكومات الفاسدة بعد الإطاحة بالحكم الظالم الديكتاتوري المجرم.

ويبدو أنها فعلا (خطبة تهيئة الجماهير للقادم وهو بحسب الظن (إقامة الحكم الرشيد) كما ذكره أحد فضلاء الحوزة العلمية السيد أحمد الخرسان.

فلنفتح بصائر قلوبنا وعقولنا، ونقرأ ثنايا هذه الخطبة، وسنكتفي بالتحليل لها، مع اقتطاع نصوص الخطبة حرفياً في نقاط التحليل:

١. ذكّرت المرجعية الدينية العليا شعبنا وحكومته، بقدرات بلدنا المادية والبشرية على النهوض والتقدم، حتى ترفع عوامل اليأس الوهمية من شعبنا، بعد علمها بانها بدأت تدب فيه، بتأثيرات خارجية وداخلية، بسبب اخبار هبوط اسعار النفط، وايقاف التعيينات، وتردي الوضع الاقتصادي، وغير ذلك، فقالت: «يعلم الجميع ان بلدنا العزيز العراق يمتلك مقومات الدولة القوية اقتصاديا وماليا، بما انعم الله تبارك وتعالى عليه من نعم شتى، وامكانات واسعة، سواء من عقول وسواعد ابناءه او الثروات الطبيعية في باطن الارض وظاهرها».

٢. عّللت سوء حالنا، بأن سببه الحكومات وليس الشعب، بقرينة امتلاك الأخير لما ذكرته من قدرات في النقطة أعلاه، وكأنه تشير إلى

أن العراقيين قادرون على النهوض ببلدهم وحدهم، وبلوغ مراتب التقدم العليا والازدهار له، إن توفرت لهم حكومة مخلصة للعراق. وبالتالي فهي رسالة أيضاً لا للحكومة الفاسدة، بل لدعوات البعض، من أن نهوضنا كفيل بالتبعية لهذا أو لذاك!!! فقالت: «ولكن الحكومات المتعاقبة على البلد منذ عقود من الزمن لم تعمل على تسخير هذه الامكانات لخدمة الشعب وتوفير الحياة الكريمة له، بل اهدرت معظم موارده المالية في الحروب المتتالية، والنزوات الوقتية للحكام المستبدين».

٣. ثم عرّجت المرجعية الدينية العليا على سنوات ما بعد ٩/ ٤/ ٢٠٠٣م، وهي تذكّر حكومتنا ومن قبلها، بأن سوء إدارتها في بعض المفاصل فاقم سوء حال المواطنين أكثر من حكومات الاستبداد!!! وهذا لا يعني طبعاً حُسن هذه الحكومات، فيكفي ظلمها وإجرامها، لكنها تريد القول: ان من العيب أن تكون الحكومات المنتخبة كسوء المستبدة، بل اكثر في بعض المفاصل! حيث قالت المرجعية: «وفي السنوات الاخيرة بالرغم من قيام حكومات منبعثة من انتخابات حرة، الا ان الاوضاع لم تتغير نحو الاحسن في كثير من المجالات، بل ازدادت معاناة المواطنين من جوانب عديدة، فسوء الادارة والحجم الواسع للفساد المالي والاداري من جهة والاوضاع الامنية المتردية من جهة اخرى منعت من استغلال امكانات البلد وموارده المالية في سبيل خدمة ابنائه وسعادتهم».

وهي بقولها هذا قد شّخصت سوء الوضع بالأسباب التالية:

أ. سوء الادارة.

ب. الحجم الواسع للفساد المالي والاداري

ت. الاوضاع الامنية المتردية من جهة اخرى والتي بمجموعها «منعت من استغلال امكانات البلد وموارده المالية في سبيل خدمة ابنائه وسعادتهم».

٤. وشّخصت المرجعية في خطبتها هذه، مشاكل العراق الراهنة الحقيقية، و«تحديات كبيرة»، فضلاً عن تشخيصها لمشاكله المتراكمة من حكومات السوء المستبدة والمنتخبة، فأوجزت هذه التحديات بما يلي، مما ننقله نصاً من الخطبة:

أ. التحدي الاكبر في محاربة الارهاب الداعشي.

ب. التحديات الأمنية الاخرى الناجمة من احتضان البعض للارهابيين، ودعمهم لهم في الفتك بإخوانهم وشركاءهم في الوطن، بالأحزمة الناسفة والسيارات المفخخة.

ت. اعتداء البعض من حاملي السلاح خارج اطار الدولة، على المواطنين الآمنين، والتعدي على أموالهم وممتلكاتهم.

ث. التحدي الاقتصادي والمالي الذي يهدد بانهيار الاوضاع المعيشية للمواطنين، نتيجة لانخفاض اسعار النفط في الآونة الاخيرة.

ج. غياب الخطط الاقتصادية المناسبة.

ح. عدم مكافحة الفساد بخطوات جدية من جهة اخرى.

٥. ثم تختم تشخيصها، الذي لم يكن الأول

كمـا ذكرناه في مقدمة التحليل، بل ربما يكون الأخيـر! بنبـرة الأب الحزين علـى ابنه العاق الـذي لا ينتصـح!، ذلـك الأب الذي يغص بعبرتـه وهو يرى سـوء حال ابنائـه العُصاة، فنـرى المرجعية تقول: «وقد بحت اصواتنا بلا جـدوى» وعـددت أموراً بحّ صـوت المرجعية منها، وهـي الأمور التالية التي ننقلها نصاً من الخطبـة، ووضعناها في نقـاط رعاية للتحليل وتسهيلاً للتبصّر:

أ. تكـرر دعـوة الاطراف المعنيـة من مختلف المكونـات الى رعاية السـلم الاهلي والتعايش السلمي بين ابناء هذا الوطن.

ب. حصر السلاح بيد الدولة.

ت. دعوة المسـؤولين والقوى السياسـية التي بيدها زمام الأمور، الى ان يعوا حجم المسؤولية الملقاة على عواتقهم وينبذوا الخلافات السياسية التي ليس وراءها الا المصالح الشخصية والفئوية والمناطقية ويجمعوا كلمتهم على ادارة البلد بما يحقق الرفاه والسعادة والتقدم لأبناء شعبهم.

وتذكّـر هؤلاء بقولها: «هـذا كله ذكرناه حتى بحت اصواتنا».

٦. ثم تأتي إلى الجانب المُشـرق من الحكاية، والنصـف المآن من الكاس، إنه شـعب العراق العظيـم، الذي طالمـا دافعت عنـه، وذكّرت الحكومـة بتضحياتـه في خطبهـا، طوال ١٣ عامـاً، حيث قالت هذه المـرة أيضاً: «ان هذا الشـعب الكريم، الذي اعطى وضحى، وقدم ابناءه البررة كل ما امكنهم من دماء واموال في الدفاع عن كرامته وارضه ومقدسـاته، وسطر ملاحم البطولة مندفعاً بكل شجاعة وبسالة في محاربة الارهابيين، هذا الشـعب يستحق على المتصديين لإدارة البلـد غير هذا الذي يقومون به».

٧. ثم عدّدت ما يسـتحقه هذا الشعب المِعطاء المُضحي، من المتصديين لإدارة البلد، فقالت ما ننقله نصاً من الخطبة:

أ. ان يسـخروا كل امكاناتهم في سـبيل بناء البلد وتطوير مؤسساته.

ب. تطهيرهـا -المؤسسـات- مـن الفسـاد والفاسدين.

ت. اصلاح القوانين والانظمة الادارية.

ث. ايجاد منافذ مالية جديدة.

ج. وضع خطط اقتصادية مناسبة للخروج من الازمة الخانقة الراهنة.

٨. وكانت خاتمة الخطبة بإشـارة قوية تستحق التوقـف والتأمل: لقد وصفت المرجعية الدينية العليـا (المتصديين لإدارة البلـد) بكلمةٍ، أتركُ لذوي الألباب فهمها، حيث قالت: (هؤلاء)!!! في إشارة إليهم..

وذلك في آخر سـطر من الخطبة حيث قالت: «نسـال الله تعالى ان يلهم هؤلاء الرشاد فيما يقومون به».

وكأنهـا بدعائها لهم بالرشـاد، تترك الأمر لله في هدايتهم، بعد ان اسـتنفدت من جانبها كل طرق اصلاحهم.

فهل أرسلت المرجعية في خطبتها هذه إشارات لمـن يهمه الأمر، من شـرفاء الشـعب، بقرب إقامة « الحكم الرشـيد»؟ وإلى عامته بالتهيؤ له ومناصرته؟ للخروج من عنق الزجاجة..

الخُطبة الثانية لصلاة الجُمعة بتاريخ ١٨/ ربيع الاخر/ ١٤٣٧هـ الموافق ٢٩/ ١ /٢٠١٦م

الشـيخ الكربلائي يدعو الحكومة الى الاستعانة بفريق من الخبراء المحليين والدوليين لوضع خطة طوارئ لتجاوز الازمة المالية الراهنة، ويطالب باتخاذ اجراءات تقشفية في الكثير من المصروفات غير الضرورية في الوزارات والدوائر الحكومية

تحدث ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة في خطبته الثانية من صلاة الجمعة والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٨ ربيع الثاني ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/١/٢٩م، تحدث قائلا:

الأمرُ الاول :

لقد اتصفت السنوات الماضية بعد تغيير النظام بتوالي الازمات المعقدة على البلد، وما كادت تخف ازمة صعبة وقاسية .. حتى برزت ازمة اخرى لا تقل صعوبة وشدة عن سابقتها، وكان بالإمكان تجنب الكثير منها لو كان من بيدهم الامور من القوى السياسية الحاكمة قد احسنوا التصرف، ولم يلهثوا وراء المصالح الشخصية والفئوية والمناطقية .. بل قدموا المصالح العليا للعراق والعراقيين على جميع المصالح الاخرى.

اننا لا ننكر ان المهمة لم تكن سهلة ويسيرة.. ولا سيما مع تعقيدات الاوضاع الداخلية من جهة، وتدخل الكثير من الاطراف الخارجية في الشأن العراقي من جهة أخرى،

ولكنها بالتأكيد لم تكن مهمة مستحيلة ..

*** اتصفت السنوات الماضية بعد تغيير النظام بتوالي الازمات المعقدة على البلد، وما كادت تخف ازمة صعبة وقاسية .. حتى برزت ازمة اخرى لا تقل صعوبة وشدة عن سابقتها، وكان بالإمكان تجنب الكثير منها لو كان من بيدهم الامور من القوى السياسية الحاكمة قد احسنوا التصرف، ولم يلهثوا وراء المصالح الشخصية والفئوية والمناطقية .. بل قدموا المصالح العليا للعراق والعراقيين على جميع المصالح الاخرى.**

بل كانت ممكنة جداً، لو توفرت الارادة الوطنية الصادقة لمن هم في مواقع القرار، لمواجهة المشاكل وتجاوزها من خلال معالجة جذورها قبل ان تتحول الى ازمات خانقة.

وقد أوضحنا في الخطب الماضية، ولأكثر من

*** لا ننكر ان المهمة لم تكن سهلة ويسيرة.. ولا سيما مع تعقيدات الاوضاع الداخلية من جهة، وتدخل الكثير من الاطراف الخارجية في الشأن العراقي من جهة أخرى،**
ولكنها بالتأكيد لم تكن مهمة مستحيلة .. بل كانت ممكنة جداً، لو توفرت الارادة الوطنية الصادقة لمن هم في مواقع القرار، لمواجهة المشاكل وتجاوزها من خلال معالجة جذورها قبل ان تتحول الى ازمات خانقة.

مرة ما يتطلبه تجاوز ازمات البلد في الوقت الحاضر من قرارات حاسمة، واجراءات فاعلة، سواء على مستوى مكافحة الفساد المالي والاداري أو انهاء نظام المحاصصة في تسنم المواقع الحكومية او غير ذلك مما لا نجد ضرورة في تكراره على مسامعكم.

ولكن نكتفي هنا بالإشارة الى ان الازمة المالية للبلد بلغت حداً خطيراً حتى باتت المستشفيات تشتكي من عدم توفر الاموال اللازمة لشراء الادوية والمستلزمات الطبية الضرورية لإجراء العمليات الجراحية.

كما لم يَعد يُوفّر كاملُ رواتب الموظفين والمتقاعدين، ان الحكومة مدعوة الى الاستعانة بفريق من الخبراء المحليين والدوليين لوضع خطة طوارئ لتجاوز الازمة الراهنة، وان تتخذ اجراءات تقشفية . . لا بحق عامة الشعب والطبقات المحرومة، ولا فيما يحتاجه اعزتنا المقاتلون في جبهات المنازلة مع الارهابيين. . بل بالنسبة الى الكثير من المصروفات غير الضرورية في الوزارات، والدوائر الحكومية كقسم من الإفادات الخارجية التي لا جدوى منها، ولا نحبذ الاستغراق بذكر الموارد الاخرى. .

نتضرع الى الله العلي القدير ان يأخذ بأيدي المسؤولين الى ما فيه صلاح شعبنا وخيره وسعادته انه سميع مجيب. .

***وقد أوضحنا في الخطب الماضية، ولأكثر من مرة ما يتطلبه تجاوز ازمات البلد في الوقت الحاضر من قرارات حاسمة، واجراءات فاعلة، سواء على مستوى مكافحة الفساد المالي والاداري أو انهاء نظام المحاصصة في تسنم المواقع الحكومية او غير ذلك مما لا نجد ضرورة في تكراره على مسامعكم.**

*** ان الحكومة مدعوة الى الاستعانة بفريق من الخبراء المحليين والدوليين لوضع خطة طوارئ لتجاوز الازمة الراهنة، وان تتخذ اجراءات تقشفية .. لا بحق عامة الشعب والطبقات المحرومة، ولا فيما يحتاجه اعزتنا المقاتلون في جبهات المنازلة مع الارهابيين.. بل بالنسبة الى الكثير من المصروفات غير الضرورية في الوزارات، والدوائر الحكومية كقسم من الإفادات الخارجية التي لا جدوى منها، ولا نحبذ الاستغراق بذكر الموارد الاخرى.. نتضرع الى الله العلي القدير ان يأخذ بأيدي المسؤولين الى ما فيه صلاح شعبنا وخيره وسعادته انه سميع مجيب..**

أصداء وآراء حول خطبة الجمعة

المرجعية: لهث القوى السياسية وراء مصالحها وانعدام الارادة وراء أزمات البلاد

وكالة العراق برس :

حملت المرجعية الدينية العليا، القوى السياسية الحاكمة بعد سقوط النظام السابق في ٢٠٠٣ مسؤولية الازمات المتكررة التي يشهدها العراق" محذرة من "خطورة الازمة المالية في البلاد".

وقال ممثل المرجعية في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي في خطبة الجمعة بكربلاء "لقد اتصفت السنوات الماضية بعد تغيير النظام بتوالي الازمات المعقدة على البلد وما كادت تخف ازمة صعبة وقاسية حتى تبرز ازمة أخرى لا تقل صعوبة وشدة عن سابقتها وكان بالإمكان تجنب الكثير منها لو كان من بيده الامور من القوى السياسية الحاكمة قد أحسنوا التصرف ولم يلهثوا وراء المصالح الشخصية والمناطقية والفئوية وقدموا المصالح العراقية ومصالح العراقيين".

وأضاف "أننا لا ننكر ان المهمة لم تكن سهلة ويسيرة ولا سيما مع تعقديات الاوضاع الداخلية من جهة وتدخل الكثير من الاطراف الخارجية في الشأن العراقي من جهة أخرى، ولكنها بالتأكيد لم تكن مهمة مستحيلة، بل كانت ممكنة جدا لو توفرت الارادة الوطنية الصادقة لمن هم في مواقع القرار لمواجهة المشاكل وتجاوزها من خلال معالجة جذورها قبل ان تتحول الى ازمات خانقة".

وأوضح الكربلائي "لقد اوضحنا في الخطب الماضية ولأكثر من مرة ما يتطلبه تجاوز ازمات البلد في الوقت الحاضر من قرارات حاسمة واجراءات فاعلة سواء على مستوى مكافحة الفساد المالي والاداري او انهاء المحاصصة في تسلم المواقع الحكومية مما لا نجد ضرورة في تكراره على مسامعكم".

واستدرك ممثل المرجعية بالقول "لكن نكتفي هنا بالإشارة الى ان الازمة المالية للبلد بلغت حداً خطيراً حتى باتت المستشفيات تشتكي من عدم توفر الاموال اللازمة لشراء الادوية والمستلزمات الطبية الضرورية لإجراء العمليات الجراحية كما لم يعد يوفر كامل رواتب الموظفين والمتقاعدين".

وقال الكربلائي ان "الحكومة مدعوة الى الاستعانة بفريق من الخبراء المحليين والدوليين لوضع خطة طوارئ لتجاوز الازمة الراهنة وان تتخذ اجراءات تقشفية لا بحق عامة الشعب والطبقات المحرومة ولاسيما المقاتلين في مواجهة الارهاب بل بالنسبة للكثير من المصروفات غير الضرورية في الوزارات والدوائر الحكومية كقسم من الايفادات، ولا نحبذ الاستغراق بذكر الموارد الاخرى".

وأشار الكربلائي الى ان "شيئا من الحلول نحتاج اليها في الابتعاد عن النمط الاستهلاكي في الحياة المعيشية، ونقول هل من الضروري ان ينعم الميسورون باستبدال سياراتهم او هواتفهم النقالة او الاثاث او غيرها وهي تفي بالغرض؟" مبينا "في ترشيد الاستهلاك ستوفر أموالا ممكن ان تصرف في التوجه نحو الانتاج الازمات".

المرجعية في النجف تحمل المسؤولين كافة مسؤولية الأزمات الخانقة في العراق

حمل ممثل مرجعية النجف الدينية في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي، القوى السياسية الحاكمة بعد سقوط النظام البائد سبب وجود الازمات المتكررة التي يشهدها العراق، محذرا من خطورة الازمة المالية في البلاد.

واوضح الكربلائي خلال خطبة صلاة الجمعة التي القاها في صحن الامام الحسين، اليوم الجمعة ٢٠١٦/١/٢٩، "لقد اتسمت السنوات الماضية بعد تغيير النظام البائد، بتوالي الازمات المعقدة على البلاد، وما كانت تخف ازمة صعبة وقاسية حتى تبرز ازمة اخرى لا تقل صعوبة وشدة عن سابقاتها، وكان بالإمكان تجنب الكثير منها لو كان من بيده الامور من القوى السياسية الحاكمة قد احسنوا التصرف، ولم يلهثوا وراء المصالح الشخصية، مبينا ان الاوضاع في العراق لم تكن سهلة ويسيرة في السنوات الماضية ولاسيما مع تعقيدات الاوضاع الداخلية من جهة وتدخل الكثير من الاطراف الخارجية في الشأن العراقي من جهة اخرى لكنها بالتأكيد لم تكن المهمة مستحيلة بل كانت ممكنة جداً لو توفرت الارادة الوطنية الصادقة لمن هم في مواقع القرار لمواجهة المشاكل وتجاوزها من خلال معالجة جذورها قبل ان تتحول الى ازمات خانقة، وقد اوضحنا في الخطب الماضية ولأكثر من مرة ما يتطلبه تجاوز ازمات البلد في الوقت الحاضر من قرارات حاسمة وإجراءات فاعلة، سواء على مستوى مكافحة الفساد المالي والإداري وإنهاء نظام المحاصصة في تسلم المواقع الحكومية او غير ذلك مما لا نجد ضرورة في تكراره على مسامعكم، لكن نكتفي هنا بالإشارة الى ان الازمة المالية للبلد قد بلغت حداً خطيراً، حتى باتت المستشفيات تشتكي من عدم توفر الاموال اللازمة لشراء الادوية ومستلزمات الادوية الضرورية لإجراء العمليات الجراحية، كما لم يَعد يُوفّر كاملُ رواتب الموظفين والمتقاعدين.

واختتم الكربلائي خطبته بدعوة الحكومة الاتحادية الى الاستعانة بفريق من الخبراء المحليين والدوليين لوضع خطة طوارئ لتجاوز الازمة الراهنة، وان تتخذ اجراءات تقشفية لا بحق عامة الشعب والطبقات المحرومة ولاسيما ما يحتاجه المقاتلون في جبهات القتال، بل بالنسبة الى الكثير من المصروفات غير الضرورية في الوزارات والدوائر الحكومية كقسم من الإيفادات الخارجية التي لا جدوى منها ولا نحبذ الاستغراق بذكر الموارد الاخرى.

HTTP://THENEWIRAQ.COM/?P=4755

المرجعيــة تحمــل مجددا القوى السياســية مســؤولية التصرف وتؤكد: كان بالإمكان تجنب الكثير من الأزمات

وكالة سكاي برس - قناة السومرية الفضائية - وكالة خبر :

اكــدت المرجعية الدينية، الجمعــة، أن الكثير من الأزمات كان بالإمكان تجنبها لو «أحسنت» القوى السياســية التصرف، مبينة ان تلك القوى «لهثت» وراء مصالحهــا الشــخصية والفئويــة والمناطقيــة وقدمتها على المصالح العليا للعراق والعراقيين.

وقال ممثل المرجعية في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال خطبة صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسـيني، وتابعتها «سكاي برس»، «لقد أتصفت السـنوات الماضيــة بعد تغيير النظام بتوالــي الازمــات المعقدة على البلــد وما كانت تنتهي أزمة حتى برزت أزمة أخرى لا تقل صعوبة وشــدة عن ســابقتها»، مبينا أنــه «كان بالإمكان تجنــب الكثيــر منها لو كان من بيــده الأمور من القوى السياسية الحاكمة قد أحسنوا التصرف ولم يلهثوا وراء المصالح الشــخصية والفئوية والمناطقية بل قدموا المصالــح العليا للعراق والعراقيين على جميع المصالح الأخرى».

واضــاف الكربلائي، «لا ننكر ان المهمة لم تكن ســهلة ويســيرة لاســيما مع تعقيــدات الاوضاع الداخلية من جهــة، وتدخل الكثير من الاطراف الخارجيــة بالشــأن الداخلي من جهــة أخرى»، مســتدركا «لكنهــا لم تكن مهمة مســتحيلة، بل كانــت ممكنــة جدا لــو توافــرت الارادة الوطنية الصادقة لمن هم في مواقع القرار بمواجهة المشاكل وتجاوزهــا من خــلال معالجة جذورهــا قبل ان تتحول الى أزمات خانقة».

وبــين الكربلائي، «أوضحنا في الخطب الســابقة وأكثــر من مرة ما يتطلبــه تجاوز ازمات البلد من قرارات حاســمة وإجراءات فاعلة على مســتوى مقاطعــة الفســاد المالــي والإداري او إنهاء نظام المحاصصة بتسلم المواقع الحكومية»، مشيرا الى أن «الازمــة المالية للبلد بلغت حدا خطيرا حتى باتت المستشفيات تشتكي من عدم توافر الاموال اللازمة لشــراء الادويــة والمســتلزمات الطبيــة الضرورية لإجــراء العمليات الجراحية، ولم يعد يوفر كامل رواتب الموظفين والمتقاعدين».

وكانت المرجعية الدينية اكدت، الجمعة الماضية ، أن صوتهــا «بُح» من دون جدوى بســبب تكرار دعواتها الى رعاية الســلم الأهلي وحصر السلاح بيد الدولة، فيما شــددت أن الشعب يستحق من المتصدين لإدارة البلد «تسخير إمكانياتهم» لتطوير البلد وتطهير المؤسسات الحكومية من الفساد.

المرجعية: الازمة المالية بلغت حدا خطيرا وندعو للاستعانة بالخبراء لوضع خطة

راديو المربد -

حـذرت المرجعيـة الدينية في كربـلاء من الأزمة المالية التي تمر بها البلاد والتي بلغت حداً خطيراً، وفيما حمّلت القوى السياسـية مسؤولية الأزمات التـي يمـر بها البلـد كونهم لهثـوا وراء المصالح الشخصية، ودعت الحكومة إلى الاستعانة بالخبراء لوضع خطة طوارئ لتجاوز الأزمة.

وقال ممثل المرجعية في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال خطبة صلاة الجمعة التي اقيمت في الصحن الحسيني المطهر وتابعها راديو المربد إن «الحكومة مدعوة الى الاسـتعانة بفريق من الخبراء المحليـين والدوليين لوضع خطة طـوارئ لتجاوز الأزمة الراهنة».

وأضـاف أن «على الحكومـة أن تتخذ إجراءات تقشفية ليس بحق عامة الشعب والطبقات المحرومة ولا في ما يحتاجه المقاتلون في جبهات المواجهة مع الإرهابيين، بل بالنسبة الى الكثير من المصروفات غير الضرورية للوزارات والدوائر الحكومية كقسم الإيفادات الخارجية التي لا جدوى منها».

وبـين الكربلائـي «أوضحنا في الخطب السـابقة وأكثـر من مرة ما يتطلبـه تجاوز ازمات البلد من قرارات حاسـمة وإجراءات فاعلة على مسـتوى مقاطعـة الفسـاد المالـي والإداري او إنهاء نظام المحاصصة بتسلم المواقع الحكومية»، مشيرا الى أن «الازمـة المالية للبلد بلغت حدا خطيرا حتى باتت المستشفيات تشتكي من عدم توافر الاموال اللازمة لشـراء الادويـة والمسـتلزمات الطبيـة الضرورية لإجـراء العمليات الجراحية، ولم يعد يوفر كامل رواتب الموظفين والمتقاعدين».

المرجعية الدينية: الأزمة المالية بلغت حداً خطيراً

قناة الرشيد الفضائية - وكالة اين نيوز - وكالة القرطاس نيوز:

اكد ممثـل المرجعية الدينية في كربلاء عبد المهدي الكربلائـي أن الأزمـة المالية بلغت حـداً خطيرا حتى باتت المستشـفيات تشـتكي مـن عدم توفر الامـوال اللازمـة لشـراء الأدوية والمسـتلزمات الطبيـة الضروريـة ، كمـا لم يعـد يُوفر كامل رواتـب الموظفين والمتقاعدين، داعيا الحكومة الى الاسـتعانة بخبراء محليـين ودوليين لإعداد خطة طوارئ لتجاوز الازمة الراهنة .

وزير الدفاع العراقي: المرجعية العليا هي الملاذ الالهي المسدد للحفاظ على مصالح الشعب

اثنى وزير الدفاع خالد العبيدي على دور المرجعية الدينية العليا في الحفاظ على وحدة وامن العراق على جميع الصعد.

وقال العبيدي في كلمته بمناسبة الذكرى الخامسة والتسعين لتأسيس الجيش العراقي اليوم الاربعاء: " تحية اجلال واكبار للمرجعية الدينية الرشيدة حصن العراق الحصين والضامن لوحدة البلاد فلقد كانت والله الملاذ الالهي المسدد لإيقاف التداعي وشحذ الهمم والراعي الدائم والموجه والمؤيد للقتال عن البلاد والحفاظ على مصالح العباد فلها منا اسمى آيات الاكبار والاجلال وكل معاني المحبة والتقدير والوعد والعهد في السير في طريق الاصلاح والبناء والقتال حتى النصر الناجز بعونه تعالى".

من ارشيف البيانات

بيان مكتب سماحة السيد (دام ظله) حول الاعتداء الآثم على مقام الإمامين العسكريين (عليهما السلام)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ﴾

لقد امتدت الأيادي الآثمة في صباح هذا اليوم لترتكب جريمة مخزية ما أبشعها وأفظعها وهي استهداف حرم الإمامين الهادي والعسكري(عليهما السلام) وتفجير قبته المباركة مما أدّى إلى انهدام جزء كبير منها وحدوث أضرار جسيمة أخرى.

إن الكلمات قاصرة عن إدانة هذه الجريمة النكراء التي قصد التكفيريون من ورائها إيقاع الفتنة بين أبناء الشعب العراقي ليتيح لهم ذلك الوصول إلى أهدافهم الخبيثة.

إن الحكومة العراقية مدعوة اليوم أكثر من أيّ وقت مضى إلى تحمّل مسؤولياتها الكاملة في وقف مسلسل الأعمال الإجرامية التي تستهدف الأماكن المقدسة، وإذا كانت أجهزتها الأمنية عاجزة عن تأمين الحماية اللازمة فإن المؤمنين قادرون على ذلك بعون الله تبارك وتعالى.

إننا إذ نعزي إمامنا صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف بهذا المصاب الجلل نعلن الحداد العام لذلك سبعة أيام، وندعو المؤمنين ليعبّروا خلالها بالأساليب السلمية عن احتجاجهم وإدانتهم لانتهاك الحرمات واستباحة المقدسات، مؤكدين على الجميع وهم يعيشون حال الصدمة والمأساة للجريمة المروعة أن لا يبلغ بهم ذلك مبلغاً يجرّهم إلى اتخاذ ما يؤدي إلى ما يريده الأعداء من فتنة طائفية طالما عملوا على إدخال العراق في أتونها.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون.

٢٣/المحرم الحرام/١٤٢٧هـ
مكتب السيد السيستاني (دام ظله)
النجف الأشرف

موقع مكتب
سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظله)

بيان صادر من مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظله) في النجف الأشرف
حول الاعتداء الآثم على مقام الإمام الهادي (ع)

بسم الله الرحمن الرحيم

(يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)

لقد امتدت الايادي الآثمة في صباح هذا اليوم لترتكب جريمة مخزية ما ابشعها وافظعها وهي استهداف حرم الامامين الهادي والعسكري عليهما السلام وتفجير قبتهما المباركة مما ادى الى اعدام جزء كبير منها وحدوث اضرار جسيمة اخرى .

ان الكلمات قاصرة عن ادانة هذه الجريمة النكراء التي تصد التكفيريون من ورائها ايقاع الفتنة بين ابناء الشعب العراقي ليتسنى لهم ذلك الوصول الى اهدافهم الخبيثة .

ان الحكومة العراقية مدعوة اليوم اكثر من اي وقت مضى الى تحمل مسؤولياتها الكاملة في وقف مسلسل الاعمال الاجرامية التي تستهدف الاماكن المقدسة ، واذا كانت اجهزتها الامنية عاجزة من تأمين الحماية اللازمة فان المؤمنين قادرون على ذلك بدون اللجوء الى الغير .

وتعالى .

انا اذ ندين اماما صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف بهذا المصاب الجلل نعلن الحداد العام لثلاثة ايام ، وندعو المؤمنين ليعبروا خلالها بالاساليب السلمية عن استنكارهم وادانتهم لهذه الجرائم واستباحة المقدسات ، مؤكدين على الجميع وهم يعيشون حال الصدمة والمأساة للجريمة المروعة ان لا يسلم بهم ذلك مسلما يجرهم الى اتخاذ ما يؤدي الى ما يريده الاعداء من فتنة طائفية طالما عملوا على ادخال العراق في اتونها .

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

٢٣ / الحرم الحرام
١٤٢٧

مكتب السيد السيستاني

SISTANI@SISTANI.ORG

WWW.SISTANI.ORG

مواقف العلماء السياسية

الذكرى القرنية الأولى

دور المرجعية الدينية
في مقاومة الغزو الاجنبي للعراق عام ١٩١٤م ٢

الدكتور كامل سلمان الجبوري

الشيخ المجاهد مهدي الخالصي الكاظمي

مجاهدو الكاظمية:

وفي عصر اليوم التالي - الثلاثاء ١٢ محرم الحرام ١٣٣٣هـ / ٣٠ تشرين الثاني ١٩١٤ - خرج من الكاظمية السيد مهدي الحيدري يتقدم موكباً كبيراً ومعه الشيخ مهدي الخالصي وثلة من العلماء وعشرة من أسرته وهم أولاده السيد أسد الله والسيد أحمد والسيد راضي، وأبناء أخيه السيد عبد الكريم والسيد محسن والسيد صادق، وابنا عمه السيد عبد الحسين الذي استشهد في الحرب، والسيد جعفر، وابن ابن أخيه السيد عبد الأمير، والشيخ عبد الحميد الكليدار، وجموع غفيرة من أبناء بغداد والكاظمية. وقد شيعته الكاظمية وضواحيها بأسرها، حتى كانت جماهير المودّعين تمتد على مد البصر((١)).

وقد ارتفعت الأهازيج والهوسات إلى عنان السماء، فمرة تردد: سيد مهدي ركن الدين

وأخرى تنشد:

بحلك الفاو يحق طوب النه

حيدر يا عزنه وسور النه

وأخرى تهتف:

محصّن بموسى بن جعفر والجواد(٤)

حجة الإسلام طالع للجهاد

وصادف أن كان جانب الرصافة يومذاك قد أصيب بالفيضان المدمّر -كما ذكرنا آنفاً- فسار موكب المجاهدين نحو الكرخ، وكان عددهم زهاء ثلاثمائة، وكانت تنتظرهم هناك باخرة اسمها «حميدية» فحملتهم كما حملت معهم مائتين من الفرسان العثمانيين، وكثيراً من الذخائر. وسارت الباخرة بهم باتجاه القرنة، وقد وصلت إلى مقربة منها بعد مسيرة استغرقت ستة أيام((٢)).

وكان الموكب كلما يصل إلى إحدى المدن والقبائل العربية النازلة على ضفاف النهر يأمر السيد الحيدري بالوقوف وينزل هو وأصحابه، ويجمع الناس، ويحثهم على الجهاد، ويأمرهم بالنفير العام، وكان خطيبهم في هذه المواقف ولده أحمد الحيدري((٣)).

وفي عصر يوم ٢١ محرم ١٣٣٣هـ / ٩ كانون الأول ١٩١٤ كانت ضفاف دجلة على الجانبين قد امتلأت بالجماهير، وكانت هناك باخرة اسمها «الموصل» راسية في جانب الرصافة، فركبها مجاهدو بغداد وعلى رأسهم الحاج داود أبو التمن، والسيد صادق العطار الحسني البغدادي، والسيد عبد الكريم، وفي مقدمتهم العلماء الأعلام: السيد علي الداماد التبريزي، وشيخ الشريعة، والسيد مصطفى الكاشاني، والميرزا مهدي الخراسان، والميرزا محمد رضا الشيرازي، والشيخ حسن علي القطيفي، ثم سارت الباخرة نحو القرنة بين تكبير الجماهيروتهليلهم((٤)).

(١) ن. م. ص٣٣ / محمد حسن آل ياسين - ن.م. ص٦٩ .

(٢) الوردي / ن.م. ص١٣٣ .

(٣) أحمد الحسيني / ن.م. ص٣٣-٣٤. الوردي / ن.م. ص١٣٣-١٣٤.

(٤) الوردي / ن.م. ص١٣٣-١٣٤، مذكرات

وفود أخرى:

وبعد ذلك تواردت على الكاظمية وفود العلماء الزاحفين نحو المعركة من النجف الأشرف وكربلاء، وكانت البلدة تستقبل كل واحد منهم بمنتهى الترحاب والتكريم، وتودّعه بمثل ذلك، ونذكر فيما يلي أسماء جماعة من هؤلاء الأعلام((١)).

الشيخ جعفر الشيخ عبد الحسن، والشيخ عبد الكريم الجزائري، والشيخ حسين الحلي، والشيخ حسين الواسطي، والشيخ منصور المحتصر، وكثير من رجال الدين وطلبة العلم وكانوا قد خرجوا من النجف يوم ٤ صفر ١٣٣٣هـ.

وفي يوم ١١ صفر وصلوا بغداد، ثم غادروها بعد ستة أيام في باخرة إلى العمارة ومنها إلى الأهواز، صحبهم توفيق بك مبعوث بغداد - الذي تقرر أن يكون قائداً للجناح الأيسر - ومعه مجموعة من الجنود والآليات.

ولما وصل موكب السيد الحيدري إلى العمارة أمر بعقد اجتماع عام في مسجدها الجامع الكبير، وألقيت الخطب الحماسية من قبل بعض المجاهدين، ثم قام السيد بنفسه ورقى المنبر وحث الناس على الجهاد، وحرّضهم على التضحية والثبات، وأمرهم برصّ الصفوف، وتوحيد الجهود أمام العدو المتربص، ورغبهم في الشهادة والسعادة، وحذرهم مغبة الفرقة والتخاذل، وشوّقهم إلى ثواب الله ورضاه، فضجَّ الناس بالبكاء، واستجابوا للنداء، والتحق به خلق كثير.

ثم سار السيد مع جموع المجاهدين إلى منطقة «العزير» واجتمع هناك بالقائد العسكري «جاويد باشا» وتفاوض معه حول بعض القضايا الهامة التي تتعلق بخطط الحرب وشؤون القتال.

وكانت الحرب في ذلك الوقت في «القرنة» وهي القلب، فقصد السيد بمن معه ساحة الحرب، وفي أثناء الطريق صادف اندحار الجيش العثماني وانسحابه من منطقة القتال، ورجوع بعض القبائل التي كانت تحارب معه، وسقوط القرنة بيد العدو، فأشار بعضهم على السيد بالرجوع إلى العمارة، فلما وصل إليها بلغه أن القائد العسكري يريد إخلاء العمارة والانسحاب منها أيضاً، فأبى السيد ذلك، وأصر على البقاء، وقال: «أما أنا فلا أتحرك من هذا المكان، وأحاربهم هنا حتى أُقتل أو أنتصر» فلما بلغت هذه الكلمة مسامع القائد بعثت فيه روح القوة والعزم، وألهبت فيه النخوة والحماس، وعدل عن رأيه في الانسحاب، وصمم على الثبات مهما كلف الأمر.

وبقي الحيدري في العمارة يكاتب القبائل، ويحرّض العشائر، ويجند الكتائب، ويبعث الرسل والدعاة إلى سائر الأطراف يأمرون الناس بالخروج ويحضونهم على النفير، فكان الناس يفدون على العمارة زرافات ووحداناً ملبين نداء الواجب، وعازمين على لقاء العدو،

الشبيبي.

(١) محمد حسن آل ياسين / ن.م. ص٦٩ .

ثم يتوجهون إلى الميدان((١)).

وبعد أن سقطت البصرة والقرنة بيد السلطات الإنكليزية وصلت الأوامر من اسطنبول بعزل جاويد باشا من منصبه، ويبدو أن القيادة التركية العليا اعتبرته المسؤول الأول عن الهزائم التي حلت بالقوات التركية في منطقة البصرة، أو لعلها أرادت أن تجعل منه كبش الفداء إذ هي نسيت أخطاءها ووضعت اللوم كله على عاتق جاويد باشا. ومما يجدر ذكره أن جاويد باشا لم يشأ أن يسكت عن هذه الإهانة عند وصوله إلى اسطنبول، فقد أصدر في عام ١٩١٦ كتاباً عنوانه «حرب العراق» أظهر فيه الأخطاء الفظيعة التي اقترفتها القيادة التركية العليا في العراق، وأسهب في ذكر معايبها وطيش المسؤولين الكبار فيها((٢)).

كان جاويد باشا يجمع في يده زمام الأمور العسكرية والإدارية معاً -أي إنه كان والياً وقائداً للجيش في آن واحد- وقد ارتأت الحكومة بعد عزله أن تفصل بين الولاية والقيادة وتجعل لكل منهما رجلاً خاصاً على نحو ما كانت تفعل سابقاً، فعينت سليمان نظيف بك والياً، وسليمان عسكري بك قائداً، فوصل الأول منهما إلى بغداد في ٥ كانون الثاني ١٩١٥، وكان الثاني قد وصل قبل ذلك.

أما سليمان عسكري بك فقد كان عند إعلان الحرب في اسطنبول وكانت القيادة العليا تستشيره في أمور العراق لأنه كان قد خدم ضابطاً في العراق قبل الحرب، وقد ظنت القيادة أنه سيستعيد للعراق ما فقده القائد السابق، وربما زاد عليه فتحاً جديداً، وقد وصفه الضابط الركن محمد أمين زكي بقوله: إن ذهنه كان مشبعاً بفكرة قذف الإنكليز في البحر وغزو الهند، فهو كان يفكر بالهجوم أكثر من تفكيره بالدفاع، وكانت القيادة العليا متأثرة بآرائه((٣)).

ولدى وصول سليمان عسكري بك إلى بغداد خطب أمام جمع من الموظفين والأهالي قائلاً إنه سوف يدحر الجيش الإنكليزي ويرميه في البحر خلال مدة وجيزة، وأنه سيسترجع القرنة والبصرة ويحتل سواحل الخليج((٤)).

وكان أول عمل قام به في بغداد أنه أوعز بقتل القاضي الذي كان وكيلاً لوالي البصرة قبل سقوطها إذ اتهمه بأنه سبب تسليمها للإنكليز. وفي صباح أحد الأيام وجد القاضي مقتولاً في فندق عبد الأحد ببغداد، وكانت إلى جانب جثته ورقة مكتوب عليها: «هذا جزاء من يسلم البلاد إلى العدو»((٥)).

أما المجاهدون بعد أن تكاملت جموعهم في العمارة، وعبئت القبائل تعبئة كاملة، تحرك السيد مهدي الحيدري -مرة ثانية- إلى ساحة

---

(١) أحمد الحسيني / ن.م. ص٣٥ .
(٢) عباس العزاوي / تاريخ العراق بين احتلالين، ج٨، ص٢٦٨-٢٦٩ .
(٣) الوردي / ن. م. ص136 عن: Moberly (o. p. Cit.), Vol.1, p. 345.
(٤) محمد طاهر العمري / مقدرات العراق السياسية، ج١، ص١٠٢ .
(٥) الوردي / ن.م، ص١٢٥-١٣٦ .

الحرب -وكانت قريبة من القرنة- قبل بقية العلماء، ونزل في مقر القيادة العسكرية. وبعد نزول السيد جاء القائد نفسه لزيارته والسلام عليه، ثم عرض عليه أنه يريد أن يقدم للمجاهدين ما يحتاجون إليه من المؤن والأموال، فرفض السيد ذلك رفضاً باتاً، وقال: «إننا مستغنون عن مساعدتكم، ولو تمكنا نحن على مدّكم بالمال والطعام لفعلنا». فشكر القائد له هذا الشمم العربي والإباء الكريم، ثم استأذنه، وقبل يديه، وخرج. ولما استقر به المقام ومهد المكان، وهيأ الأمور، وعبّأ الصفوف، أبرق إلى العلماء العظام الذين تركهم في العمارة، وطلب منهم اللحوق به في المقر الذي هو فيه، وبيّن لهم أن الجو ملائم، والمكان أمين، فلما بلغهم ذلك عزموا على الرحيل وكتبوا إلى السيد بعزمهم هذا، فطلب من القائد أن يهيئ لهم باخرة تقلّهم، فهيأ لهم ذلك، وركبوا فيها حتى نزلوا بالقرب من مقر السيد.

ولم تزل جموع المجاهدين، وكتائب القبائل تتوارد وتتوافد على ذلك المكان، وتنزل على حافتي النهر، حتى ملأوا الأرض ما يقارب الفرسخ والنصف لكثرتهم((١)).

جبهة القرنة:

وزع سليمان عسكري بك قواته النظامية وقوات المجاهدين معها إلى ثلاث جبهات هي: الشعيبة والقرنة والحويزة (عربستان) فقد كان يخطط أن يوجّه الهجوم على الإنكليز من هذه الجبهات الثلاث في وقت واحد لتلتقي في المحمرة بعد الانتصار عليهم، ولكن أمله هذا كان أقرب إلى الخيال.

فالقوة الرئيسية وهي (القلب) كانت قد تحشدت في الجبهة الوسطى تجاه القرنة، وقد اتخذت مواقعها حول «الروطة» وهي قناة تقع في الجانب الشرقي من دجلة على بعد خمسة عشر كيلومتراً من شمال القرنة، وكان يقودها عسكرياً سليمان عسكري بك بنفسه، ومن المجاهدين السيد مهدي الحيدري وأولاده السيد عبد الحسين، وحجج الإسلام الشيخ فتح الله شيخ الشريعة والسيد مصطفى الكاشاني والسيد علي الداماد ويقابلهم من الجهة الثانية من النهر بنفس المنطقة السيد عبد الرزاق الحلو((٢)).

وفي ١٨ كانون الثاني ١٩١٥ قدم القائد الإنكليزي (باريت) من مقر قيادته في البصرة إلى القرنة لدراسة الموقف، وقد شعر أن الوضع لا يدعو إلى طمأنينة، وأن الأتراك عازمون على أمر ما، فأوعز بإعداد قوة لمهاجمة موقع الروطة بغية تلقين الأتراك درساً، وفي فجر اليوم العشرين من الشهر نفسه تحركت القوة الإنكليزية من المزيرعة متوجهة نحو الروطة، وكانت المراكب الحربية تساندها من النهر، وعند شروق الشمس بدأ قصف المدافع ينهال

(١) الحسيني / ن.م. ص٣٦ .

(٢) الوردي / ن.م. ص١٣٦ - الحسيني / ن.م. ص٣٧. عن معارف الرجال لمحمد حرز الدين، وأعيان الشيعة للسيد محسن الأمين، وديوان أبي المحاسن لليعقوبي.

على القوات العثمانية من النهر والبرّ معاً، وقد أبدى الجنود الأتراك والمجاهدون صموداً في موجهة القصف الإنكليزي الرهيب، وكان سليمان عسكري بك قد حضر المعركة بنفسه وأدارها بحماسته المعهودة -كما ذكرنا- ولم يكترث للخطر المحيط به، فأُصيب بشظية قنبلة في ساقه، نقل على أثرها إلى بغداد للمعالجة. وقد استمرت المعركة أربعة ساعات، أدرك فيها القائد الإنكليزي أن ليس هناك أي أمل في احتلال (الروطة) بالقوة التي كانت معه، فأصدر أمره بالانسحاب تحت حماية المدافع من المراكب النهرية((١)). وفي الساعة الثانية بعد الظهر كانت القوة الإنكليزية قد عادت إلى قواعدها في المزيرعة. ورغم قصر هذه المعركة إلا أنها كانت ذات أهمية تاريخية كبيرة، لكونها أصبحت موضع خلاف في التقييم بين الإنكليز والأتراك -كما ذكر ذلك د. الوردي- فقد أشارت المصادر الإنكليزية إلى القصد من إرسال القوة إلى الروطة بأنها لم يكن من أجل احتلالها، وان الانسحاب منها كان مقرراً منذ البداية، وأن القوة نجحت في مقصدها حيث كانت خسائر الأتراك أضعاف خسائر الإنكليز((٢)). أما الأتراك فقد اعتبروا المعركة انتصاراً عظيماً لهم وهزيمة للإنكليز، وشاع بينهم أن الجنرال باريت قد عزل من منصبه من جراء فشله في تلك المعركة((٣)).

أما وجهة نظر المجاهدين تجاه هذه المعركة فقد وصفها مفصلاً السيد أحمد الحسيني قائلاً: إن المجاهدين عندما سمعوا دوي المدافع وأزيز الرصاص سارعوا إلى نجدة الجيش وإسناده، وربما وصلوا بعد فوات الأوان، فرأى السيد مهدي الحيدري أن بقاء المجاهدين في هذا المكان مخالف للمصلحة، ولم يكن له من النفع والجدوى كما لو تقدموا إلى الميدان، فعزم السيد أن يتقدم بنفسه وأصحابه إلى ساحة الحرب، ليكونوا أبلغ في نصرة الجيش الإسلامي، وتعزيز مركزه، وتدعيم قواه، فحضر عنده تلك الليلة وجوه العلماء، وأقطاب المجاهدين، وزعماء القبائل، وألحّوا عليه بالعدول عن رأيه، ورجحوا له البقاء في محله، باعتباره قائداً روحياً يجب أن يبتعد عن ميدان الحرب ليشرف على التعبئة والتهيئة والتنظيم، ولكنه أجابهم بإصرار قائلاً: «إن هذه الجموع الغفيرة إنما جاءت للحرب والدفاع، ولا تتقدم بنفسها إلى القتال ما لم نتقدم بأنفسنا أمامهم، ونكون معهم في السراء والضراء» ثم حسم الأمر باستخارة الله كانت نتيجتها [وَمَنْ جاهَدَ فَإِنَّما يُجاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِين] فكبر الناس فرحاً، عندئذ سلم الجميع لرأيه، وقرروا الزحف معه إلى الميدان.

وفي الصباح ركب السيد وأصحابه في السفينة

(١) الوردي / ن.م. ص137 عن: Barker (The Neglected War), London, 1967, p.65.

(٢) Moberly (op. cit.), Vol.1, p. 162.

(٣) تحسين العسكري / الثورة العربية الكبرى، ج١، ص٥٩ .

الكبيرة المعدّة لهم، وسارت معه بعض القبائل العربيــة كربيعة وبني لام بســفنهم، وتخلفت عنه بعض القبائل الأخرى ريثما تتهيأ للســفر، وتتعبأ للحرب، ثم تلتحق به في اليوم الآخر.

ولمــا أدرك المجاهديــن الليل، أمر الســيد ربان الســفينة بان يرسو على الساحل وأمر أصحابه بالنزول، وكانت تلك الأرض تسمى «حريبة» وهي من الأراضي الوعرة، فنزلوا فيها، وضربوا خيامهــم على حافة النهر مــن جانب القرنة، وباتــوا تلك الليلة وهم لا يعلمون موقعهم من الجيــش العثماني، هل إنهــم متأخرون عنه أم متقدمون عليه، وأمــا قبيلتا «ربيعة وبني لام» فإنهم قد حطّوا رحالهم قبل أرض «حريبة» ثم أدركهم الليل هناك.

ولما أســفر الصبح صلى السيد بأصحابه صلاة الفجر، ثم خرج ولداه السيد أسد الله والسيد أحمــد ليستكشــفا حقيقة المــكان، فبينما هما كذلــك إذ لاحت لهما طلائع العدو، وظهرت لهمــا بواخره النهرية ومدافعه ومعداته الحربية، وقــد بدأ -بقوة هائلــة- بهجوم عنيف مفاجئ على المعسكر الإسلامي في ذلك الصباح الباكر، بشكل رهيب لم يستطع الجيش العثماني لصدّه أو ردّه، لأنهــم أقل عدة من العدو، فلم يكن عندهــم من المدافع ســوى ثمانية، اثنان منهما ضخمان كانا في الجانب الذي حط فيه الســيد وجماعته، وســتة فــي الجانب الآخر من النهر الذي يرابط فيه الجيش.

وأما بقية القبائــل والمجاهدين الذين قد تأخروا عن اللحوق بالســيد وأصحابه فإنهم لما علموا بهجــوم العدو نشــروا أعلامهم وانتشــروا في البيداء وتأهبوا للحوق بالركب المتقدم، فحالت قذائف العدو بينهم وبين الوصول إلى إخوانهم المتقدمين، واشتبك الجيشان، وتلاقى الجمعان، واحتــدم القتال في ذلــك اليوم من قبل طلوع الشــمس إلى ما بعد زوالها. وقد رست بواخر العدو بازاء ســدّ كان قد صنعه القائد الســابق «جاويد باشا» وقطع به نهر دجلة.

وكانت خيام الســيد الحيدري وأصحابه متقدمة على الجيش التركي بنصف فرسخ بحيث كانت قريبة من العدو، وبمرأى منه ومشــهد، فوجه إليــه مدافعه، وجعلها هدفــاً لقنابله وقذائفه، فعرض بعــض أصحابه عليه أن يأذن بتقويض الخيــام لأنها صارت غرضــاً للرمي، فلم يأذن لهــم بذلك وقال: «إن معنويــات الجيش كله ستنكســر إذا قوَّضتم خيامنا وربما ظنوا بأننا قد انسحبنا عن مراكزنا، فتضعف عزيمتهم، وتنهار قوتهــم، بل يجــب أن تبقى هــذه الخيام قوة للجيش، وراية للإســلام، وهيبة للمســلمين، ورهبة للكافرين».

ثم قام الحيدري وكان شيخاً كبيراً قد تجاوز عمره الثمانين عاماً، وحرّضهم على القتال، وأمرهم بالصمود، ودعا لهم بالنصر على الأعداء وقال لهم: «لا تخافوا ولا تحزنوا فالله معكم، وهو ينصركم علــى القوم الكافريــن، فذودوا عن حرمات الدين، وذبوا عن مقدســات الإسلام فإني أرجــو أن تكون هذه القذائــف والنيران

التي يوجهها العدو إليكم برداً وسلاماً عليكم إن شاء الله». وصمد كالطود الأشم، وصار يشجع الرجال، ويثبت الأقدام من جهة، ويصلي لله، ويتضرع إليه، ويطلب منه العون والنصر، ونهض أولاده الثلاثة ومعهم الشيخ عبد الحميد الكليدار فندبوا المجاهدين للقتال، وحرّضوهم على النزال، وتقدموا بهم إلى نهر كان يشبه الأخاديد العسكرية، ليكون لهم جنّة عن قذائف العدو، ولم تمض على القتال إلا ساعات حتى اندحر الغزاة اندحاراً فظيعاً بعد أن تكبدوا خسائر جسيمة في الأرواح والسلاح والمعدات، وتحطمت لهم باخرة حربية، وقيل غرق لهم مركب آخر، وقتل من جنودهم ما يناهز الألف أو الألفين على اختلاف الروايات، وجرح منهم اكثر من ذلك، وأما قتلى الجيش الإسلامي فلم يتجاوز عددهم الأربعة عشر، وأما الجرحى فما زادوا على الخمسين!! أما السيد وأصحابه فلم يصب أحد منهم بضرر رغم أنهم كانوا في قلب المعركة، غير أن سفينتهم التي كانت تحمل أمتعتهم وأسلحتهم ثقبت بإحدى قذائف العدو، وأطفأ الماء النار التي شبَّت فيها من جراء تلك القذيفة.

وقد عرفت هذه الواقعة بواقعة يوم الأربعاء، لأنها صادفت يوم الأربعاء ٥ ربيع الأول سنة ١٣٣٣هـ، وعرفت أيضاً بمعركة الروطة نسبة إلى نهر الروطة((١)).

وقد أصيب في هذه الواقعة قائد الجيش العثماني «سليمان عسكري بك»((٢))، وقد أشرنا إلى ذلك سابقاً.

وقد شاع نبأ هذه الواقعة الكبرى بين صفوف المجاهدين في المناطق المتأخرة عن منطقة القتال، فعمّهم الخوف والقلق على السيد الحيدري، وكان ظنهم بأن السيد قد استشهد في المعركة، و بلغ هذا النبأ إيران والعراق، فضجَّ الناس حزناً على الإمام الأكبر والبطل الثائر، حتى إن بعض المدن أقامت له مجالس الفاتحة، ومحافل التأبين، ثم تبيَّن لهم سلامته فانقلبت مجالس الحزن إلى نوادي فرح وسرور.

أما العلماء الذين رابطوا في المقر الأول ولم يتقدموا مع السيد إلى الميدان بسبب اشتداد المعركة، فقد كتبوا إليه بعد انتهاء الواقعة وفرار العدو: «إننا لم نزل في قلق وتشويش عليكم، فلم يهدأ لنا بال، ولم يقر لنا قرار، وإننا منذ أن شبَّت نار الحرب بينكم وبين عدوكم مشغولون بالدعاء والبكاء والتضرع إلى الله تعالى أن يكتب لكم النصر والسلامة، والآن نرجو ونأمل من سماحتكم الرجوع إلينا لكي تطمئن نفوسنا بلقياكم، وتقر عيوننا برؤياكم» فأجابهم السيد بكتاب بعث به إليهم: «إنا تقدمنا إلى هذه الأرض وقت لم تكن آمنة ولا مطمئنة، والآن قد اندحر العدو وتقهقر، فنرجو منكم الالتحاق بنا، ونضرع إلى الله

(١) أحمد الحسيني / ن.م، ص٣٨-٤٢ .

(٢) طونزند / الحرب العراقية، ص٢٤٨ - ترجمة عبد المسيح وزير.
أحمد الحسيني / ن.م. ص٤٣ - الوردي / ن.م. ص١٣٩ .

تعالى أن يكتب لنا النصر للتقدم إلى أمام».

أما سليمان عسكري بك فإنه على أثر إصابته -كما ذكرنا- نقل إلى بغداد للمعالجة، وبينما هو راقد في المستشفى إذ دخل عليه أحد العلماء -من موظفي الدولة- عائداً له، فلما وقع نظر القائد عليه قال له وهو يهز يديه مستنكراً من قعوده عن الجهاد: «أنت ها هنا ترفل بالراحة والطمأنينة والنعيم مع أنك تتقاضى راتباً ضخماً من الدولة طيلة عمرك، وأن الإمام السيد مهدي السيد حيدر يحارب بنفسه الإنكليز -على شيخوخته وعظمته- وهو الآن في الصفوف الأولى أنه لم يقبل من أموال الدولة قليلاً ولا كثيراً طيلة عمره»((١)).

جبهة الشعيبة:

والجبهة الأخرى هي الشعيبة وتدعى بالجناح الأيمن، وتقع الشعيبة على بعد تسعة أميال من الجنوب الشرقي للبصرة وكانت في ذلك الحين تحتوي على قلعة قديمة وبضع دور واسعة ابتناها بعض أغنياء البصرة لتكون مصائف لهم، وقد أدرك الجنرال باريت أهمية هذا الموقع لحماية البصرة فاهتم بتحصينه بالخنادق والأسلاك الشائكة وأكياس الرمل.

وكان الأتراك من جانبهم قد عزموا على مهاجمة البصرة في هذه الجهة، فحشدوا في أدغال البرجسية الواقعة على بعد ستة أميال من الجنوب الشرقي للشعيبة جيشاً كبيراً مؤلفاً من قوات نظامية يبلغ عددها زهاء ستة آلاف جندي. أما المجاهدين ومعظمهم من العشائر فقد قدر عددهم حسب المصادر التركية بعشرين ألفاً، وقدره آخرون بخمسين ألفاً((٢)) تحت قيادة السيد محمد سعيد الحبوبي والشيخ باقر حيدر والسيد محسن الحكيم((٣)).

وصلهم القائد التركي سليمان عسكري بك إلى الموقع في ٩ آذار ١٩١٥ وكان محمولاً على نقال صحية لكونه ما زال يشكو من ساقه وفتش قوّاته، ووضع خطة أوجب فيها على القوات النظامية الهجوم من القلب -ويتولى المجاهدون الهجوم من الجناحين الأيسر والأيمن.

وكان رأي بعض قادة المجاهدين في الحروب كعجمي السعدون وغيره، غير أن الهجوم المباشر على موقع الشعيبة المحصن غير مجدٍ، بل يجب الاكتفاء بمحاصرته وشنّ الغارات عليه وقطع خطوط مواصلاته((٤)). ويقال إن الضباط الألمان أشاروا على سليمان بمثل هذا الرأي أيضاً إلا أن عناده وغروره منعاه من الاستماع إلى نصائحهم((٥)).

وفي ربيع تلك السنة كان الفيضان شديداً، وقد حدث انكسار في بعض السدود فغمرت المياه الأرض الواقعة بين البصرة والشعيبة مما اضطر القيادة الإنكليزية إلى استخدام الزوارق المحلية في التنقل، وقد اتضح للإنكليز أخيراً

(١)احمد الحسيني / ن.م. ص٤٣-٤٤.

(٢) شكري محمود نديم / حرب العراق، ص٣٠.

(٣) عبد الرحيم محمد علي / فصول من تاريخ النجف - مخطوط.

(٤) شكري محمود نديم / ن.م. ص٣١.

(٥)محمد طاهر العمري / ن.م. ج١، ص١٠٦.

أن أصحاب الزوارق لا يعتمد عليهم عند اشتداد المعارك إذ هم يطلقون سيقانهم للريح حالما ينطلق هدير المدافع، وقد اضطر الإنكليز إلى استخدام جنودهم لتجديف الزوارق بدلاً منهم((١)).

وفي الصباح الباكر من يوم ١٢ نيسان ١٩١٥ بدأ الهجوم التركي على الموقع الإنكليزي، وقد أبدى الجنود الأتراك في القتال بسالة نادرة، وكذلك أبدى بعض المجاهدين، فهلك من الفئتين عدد كبير، غير أنهم لم يستطيعوا زحزحة العدو من خنادقه.

وكان الشيخ عجمي السعدون من أعظم المقاتلين أثراً في تلك المعركة. فكان من أبرز قادتهم، وغدا اسمه مضرب الأمثال في الشجاعة والشهامة وحيكت حول أعماله أساطير كثيرة لا تزال تتناقل جيلاً بعد جيل، فقد كان يهاجم المفارز البريطانية ولا سيما الخيالة منها، فينقض عليها على رأس فرسانه المنتفكيين المنتشرين بمسافات متباعدة لتجنب تأثير نار المدافع البريطانية، وكان هؤلاء الفرسان يجتمعون في لحظة الهجوم بإشارة من عجمي، فيهجمون بسرعة البرق الخاطف فيوقعون بالبريطانيين خسائر فادحة ثم يقودهم عجمي بسرعة مذهلة إلى حيث تبتلعهم الصحراء..((٢)).

واستمرت المعركة يومين دون أن تبدو أية بادرة للغلبة من أحد الفريقين على الآخر. وفي اليوم الثالث وصل إلى الشعيبة الجنرال (مليس)، وكان قد قدم توّاً من مصر، فتولى قيادة القوات الإنكليزية، والمعروف عن هذا القائد انه شجاع إلى حد الطيش، فأصدر أوامره إلى الجنود بالخروج من الخنادق والشروع بالهجوم على القوات التركية. ونشب عند ذلك قتال ضارْ بالسلاح الأبيض كانت فيه الحراب تلمع وهي ملطخة بالدماء من خلال غبار كثيف خانق((٣)).

ويروي برادون BRADDON أن الهنود المسلمين الذين كانوا يقاتلون في صفوف القوات الإنكليزية لم يطيعوا أوامر قائدهم بالهجوم، ذلك لأن دعوة الجهاد كانت قد أثرت فيهم بحيث جعلتهم يعتقدون أن أرض العراق مقدسة لا يجوز تدنيسها بالهجوم، واضطر الضباط الإنكليز أن ينخروا أولئك الجنود بسيوفهم ليدفعوهم نحو الخروج من الخنادق والمشاركة في القتال مع الآخرين((٤)).

بقي القتال مستمراً طوال ذلك اليوم، وكان النصر فيه معلقاً على شعرة لينالها من يبدي قدراً أكبر من الصمود، وكان الجنرال مليس يصدر أمره إلى جنوده بالانسحاب، غير أنه أجّل ذلك ريثما يتم نقل جرحاه إلى المؤخرة، وهنا تدخل القدر حيث أدى انسحاب الأتراك من المعركة بدلاً من الإنكليز. إذ إن الجنرال

(١) العمري / ن.م. ص46 عن: Russell Barddon: The sieg - London 1969, p.25.

(٢) شكري محمود نديم / ن.م، ص٣١ .

(٣) الوردي / ن.م. ص١٤٦-١٤٧.

(٤) Russell Barddon: The sieg - London 1969, p.25.

مليس أمر أن تكون عملية نقل الجرحى في غاية السرعة، فجاءت سرية النقل بكل ما لديها من عجلات وبغال وقد أثارت غباراً كثيفاً، فظن الأتراك أن هذا الغبار تكوّن من جراء قدوم نجدة كبيرة وصلت الإنكليز من البصرة، فكان ذلك بالنسبة للأتراك بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، فانهارت عزيمتهم وخارت قواهم، وحلّت بهم الهزيمة((١)).

وكانت أولى بوادرها ظهرت في صفوف العشائر، ثم تلاها الجنود النظاميون إذ أخذوا ينسحبون بلا نظام نحو أدغال البرجسية، ولم يصمد في ساحة القتال سوى ثلة من الفدائيين الأتراك، وكان عددهم سبعة وأربعين رجلاً، فقد ربطوا ركبهم بالحبال، وقرروا إما النصر أو الموت على أرض المعركة، وقد قتلوا جميعاً فلم ينج منهم أحد((٢)).

وقد وصف السيد محسن الحكيم الهزيمة التي حلّت بالمجاهدين في الشعيبة، وكان يومئذ أميناً للسر لدى السيد محمد سعيد الحبوبي وكلاهما قد حضرا معركة الشعيبة، فقال: إنه لم يعرف الخوف في حياته إلاّ مرة واحدة، هي في ذلك اليوم حين كانت القنابل تنفجر بين الخيام، وهرب المجاهدون، إذ أُشيع بينهم أن القائد سليمان العسكري قتل هو وضباطه جميعاً، فانتشرت الفوضى بين العشائر واختل النظام، وقد ثبت السيد الحبوبي مع ثلة من صحبه فلم يهربوا مع الهاربين، ثم استقر رأيهم أخيراً أن يرسلوا السيد محسن الحكيم إلى خيمة القائد ليستوضح حقيقة الخبر، وحاول السيد محسن الحصول على فرس ليمتطيها فلم يتمكن من ذلك، لأن كل واحد من المجاهدين كان محتاجاً إلى فرسه للنجاة بنفسه من هول المعركة، واستطاع أخيراً أن يحصل على فرس، وحين ذهب إلى خيمة القائد وجده منكباً على أوراقه، واتضح أن الإشاعة كانت غلطة أو خديعة أدّت إلى الهزيمة((٣)).

ثم إن سليمان عسكري بك شعر بالعار الذي لحق به، فلم يتحمله، إذ قام بجمع الضباط حوله وهو لا يزال في نقالته وأعلن لهم: إن الهزيمة كلها كانت من جراء خيانة العشائر، وأنه لن يستطيع أن يحارب مرة أخرى، ثم أطلق نار مسدسه على نفسه، وبذلك كانت نهاية مفجعة لرجل شجاع((٤)). ولدى وصول طلائع الإنكليز إلى خيمة القائد المنتحر عقب انتحاره مباشرة، أدى الجنود الإنكليز لجثمانه التحية العسكرية، وأبلغوا قائدهم بذلك، فجاء القائد وحيّاه ثم أمر بدفنه في احتفال عسكري مهيب((٥)).

جبهة الحويزة:

أما الجبهة الثالثة هي الحويزة (عربستان) والتي

(١) Ibid, p.25-26.
(٢) عبد العزيز القصاب / ن.م، ص١١٨ .
(٣) أحمد الحسيني / الإمام الحكيم السيد محسن الطباطبائي، ص٧٦-٧٧.
(٤) Barker (Op. Cit). p. 75.
(٥) الوردي / ن.م. ص١٤٨، عن مجلة الأسرار البيروتية، عدد ٣ أيار ١٩٣٨ .

السلام عليك يا ابا عبد الله
يا الله
السلام على الدماء السائلات
السلام على المخضب بالدماء

الى الراغبين بالاشتراك السنوي لمجلات شعبة النشر كما مبين في التفاصيل ادناه
يمكنكم مراجعة الشعبة في باب الرأس الشريف لغرض تسليم المبلغ وتثبيت عناوينهم

الاشتراك السنوي	أسم المجلة
٢٥ الف دينار	الاحرار الاسبوعية
٨ الاف دينار	العائلة المسلمة الشهرية
١٢ الف دينار	الموقف السياسي الشهرية

للأستفسار الاتصال بالشعبة على الارقام التالية:

(٠٧٧١٧٩٦٤٦٤ - ٠٧٨٠١١١٢٦٥١)

ملاحظة : الاشتراك يكون حصراً في محافظة كربلاء فقط ...